فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الجمعة 29 ربيع الأول 1448هـ 11 سبتمبر/ أيلول 2026 Friday 11 September | العدد 6505 | 12 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

القسام تكشف عن تفاصيل مسيرة الشهيد فرح حامد بعد اغتياله بغزة

غزة/ فلسطين:

كشفت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، عن تفاصيل في مسيرة الشهيد فرح أحمد عبد المجيد حامد، عضو مجلسها العسكري في الضفة الغربية، الذي اغتاله الاحتلال الأربعاء

3

حماس: اعتداء الاحتلال على الأسرى لن يكسر إرادتهم وندعو لموقف موحد لنصرتهم

غزة/ فلسطين:

أكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس محمود مرداوي، أن الاعتداء "الوحشي" الذي

2

إبـــادة أب وأم وطفلتيهما.. 9 شهداء بنيران الاحتلال في غزة

غزة/ نبيل سنونو:

مشهد الإبادة لا يغيب عن غزة. عاودت (إسرائيل) أمس مسح العائلات من السجل المدني، وهذه المرة الضحية أسرة من أربعة أفراد: أم، وأب، وطفلتاهما. لكن لم تتوقف الجريمة عند هذا الحد، فقد استشهد أيضا خمسة مواطنين أحدهم متأثرا بجراحه في خانيونس.

وقال مستشفى الشفاء إنه استقبل جثامين أربعة شهداء من عائلة أحمد، بعد انتشالهم أشلاء إثر قصف إسرائيلي استهدف منزلًا في مشروع بيت لاهيا، مشيرًا إلى أن من بين الشهداء طفلتين تبلغان من العمر 8 و12 عامًا. ووفق مصادر محلية، شنت طائرات إسرائيلية، بعد منتصف الليلة قبل الماضية،

2

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

مليشيات وغطاء ناري إسرائيلي.. كيف مسح الاحتلال عائلة "أحمد" من السجل المدني؟

غزة/ جمال غيث:

في منزل لم يعد يشبه ما كان عليه، وبين جدران أنهكتها حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، كانت عائلة أحمد تحاول أن تستعيد شيئاً من حياتها بعدما نزحت قسرا بين مناطق القطاع، بحثاً عن مكان أكثر أمناً.

لكن القصف الإسرائيلي أعاد إليهم الموت، فاستشهد أفراد الأسرة الأربعة، الأب والأم وطفلتاهما، في جريمة أودت بحياة

3

إحباط اختطاف مواطنين وإيقاع إصابات بعناصرها

"رادع" تكشف عن تفاصيل كميـــن جباليا ضـــد العصابات العميلة بغزة

غزة/ فلسطين:

أكدت قوة "رادع" التابعة لأمن المقاومة، أمس، إحباط محاولة من العصابات العميلة لاختطاف مواطنين من مخيم جباليا شمالي قطاع غزة، وإيقاع إصابات محققة في

أموال عالقة وإجراءات معقدة.. انتقادات لأداء بنك فلسطين في غزة

غزة/ رامي رمانة:

تسود حالة من السخط بين المواطنين في غزة تجاه سياسات بنك فلسطين، أحد أكبر المصارف الوطنية العاملة في القطاع، إذ يتهمه مواطنون بعدم أداء الدور الذي ينتظرونه منه في الظروف الاستثنائية التي يعيشها القطاع، في حين بات الوصول إلى أموالهم وإنجاز أبسط معاملاتهم المصرفية يستغرق وقتًا طويلًا وإجراءات معقدة.

ولا ينفي المواطنون أن الحرب والقيود الإسرائيلية على حركة النقد

10

من قلب غزة.. دعـــوات لبالستينو لمراجعة رعايته مـــــع بنك فلسطين

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

تتسع في أوساط مواطنين من قطاع غزة دعوات موجهة إلى إدارة نادي ديبورتيفو بالستينو التشيلي لمراجعة علاقة الرعاية التي تجمعه مع بنك فلسطين، على خلفية تقييده حسابات مصرفية وتجميدها وإغلاق بعضها.

وتسببت سياسات البنك التعسفية في زيادة معاناة المواطنين، وصعوبة وصولهم إلى أموالهم وودائعهم، في وقت يعيش فيه قطاع غزة ظروفا إنسانية واقتصادية بالغة

11

الاحتلال يهدم منزلًا في بتير غرب بيت لحم

بيت لحم/ فلسطين:

هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، منزلا في قرية بتير غرب بيت لحم، واقتحموا منزلا آخر.

ونقلت وكالة "وفا" عن رئيس بلدية بتير أكرم بدر، أن قوات الاحتلال اقتحمت القرية برفقة جرافات عسكرية، وهدمت منزل المواطن محمد شاهر عوينة، البالغة مساحته 170 مترا مربعا، في منطقة "الزقاق".

وأضاف بدر أن جنود الاحتلال اقتحموا منزل المواطن كامل عبيدات بعد خلع بوابته، واعتلوا سطحه.

وأشار إلى أن مساحة الأراضي المصنفة "ب" في قرية بتير لا تتجاوز 1600 دونم، فيما تقع بقية أراضي القرية ضمن المناطق المصنفة "ج"، ما يحدّ من التوسع العمراني الطبيعي للسكان.

وأكد أن الاحتلال يضيّق الخناق على المواطنين، ويمنعهم من البناء والتوسع الطبيعي، في إطار سياسة تهدف إلى دفعهم للرحيل عن أراضيهم

قتيل بجريمة إطلاق نار في الطيبة بأراضي الـ48

الناصرة/ فلسطين:

قتل مواطن في الخمسينيات من عمره، أمس، بعد تعرضه لجريمة إطلاق نار في مدينة الطيبة بمنطقة المثلث الجنوبي بأراضي الـ48.

وبهذه الجريمة، ترتفع حصيلة الضحايا في المجتمع الفلسطيني بالداخل المحتل منذ مطلع العام الجاري إلى 159.

وذكرت مصادر محلية، أن الضحية صاحب شركة تعمل في مجال القوى العاملة.

وتشير المعطيات إلى أن غالبية الضحايا قُتلوا بإطلاق النار، فيما تتواصل الانتقادات لشرطة وحكومة الاحتلال، على التحقيق في معظم جرائم القتل، ومحاسبة المسؤولين عنها.

إعلام الأسرى: القمع يتجدد بحق أسيرات "الدامون"

رام الله/ فلسطين:

كشف مكتب إعلام الأسرى أن قوات القمع اقتحمت في تاريخ 6/9/2026، الغرف "2 و10 و11" في سجن "الدامون"، وأجبرت الأسيرات على الخروج إلى الساحة، قبل إخضاعهن للتنكيل والاعتداء.

وأوضح المكتب، في بيان أمس، أن السجّانات أجبرن الأسيرات على الانبطاح على بطونهن فوق أرضية الساحة الحارقة بفعل أشعة الشمس، واعتدين عليهن بعنف.

وذكر أن إحدى الأسيرات تعرضت لضربات قوية على ظهرها رغم معاناتها كسورًا سابقة.

وأشار إلى تفشي مرض السكابيوس بصورة واسعة بين الأسيرات، ما يدفع بعضهن إلى حكّ أجسادهن حتى النزيف لتخفيف الألم، في ظل رفض إدارة السجن الاعتراف بإصابتهن وحرمانهن من العلاج اللازم.

وبيّن أن إدارة السجن عزلت الأسيرة لمى خاطر في الغرفة "13"، ضمن إجراءاتها العقابية المتواصلة بحق الأسيرات، إلى جانب الاقتحامات والاعتداءات الجسدية والإهمال الطبي.

وأكد إعلام الأسرى أن عمليات القمع في سجن "الدامون" لا تتوقف وتتكرر بين فترة وأخرى.

وطالب المكتب المؤسسات الحقوقية والدولية بالتدخل العاجل لوقف الاعتداءات وتوفير العلاج للأسيرات ومحاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم.

إبـــــادة أب وأم وطفلتيهما.. 9 شهداء بنيران الاحتلال في غزة

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ نبيل سنونو:

مشهد الإبادة لا يغيب عن غزة. عاودت (إسرائيل) أمس مسح العائلات من السجل المدني، وهذه المرة الضحية أسرة من أربعة أفراد: أم، وأب، وطفلتاهما. لكن لم تتوقف الجريمة عند هذا الحد، فقد استشهد أيضا خمسة مواطنين أحدهم متأثرا بجراحه في خانيونس.

وقال مستشفى الشفاء إنه استقبل جثامين أربعة شهداء من عائلة أحمد، بعد انتشالهم أشلاء إثر قصف إسرائيلي استهدف منزلًا في مشروع بيت لاهيا، مشيرًا إلى أن من بين الشهداء طفلتين تبلغان من العمر 8 و12 عامًا.

ووفق مصادر محلية، شنت طائرات إسرائيلية، بعد منتصف الليلة قبل الماضية، غارتين على بيت لاهيا ومخيم جباليا شمالي القطاع، كما قصفت قوات الاحتلال أيضًا خيامًا للنازحين وسيارات إسعاف.

وفي خانيونس، أفادت مصادر صحفية باستشهاد مواطن وإصابة آخرين، بعضهم بحالة حرجة، من جراء استهداف طائرة مسيّرة إسرائيلية سيارة في مدينة حمد السكنية شمال غربي خان يونس.

وفي وقت لاحق، أفاد الدفاع المدني في غزة باستشهاد ثلاثة مواطنين في غارة نفذتها مسيّرة إسرائيلية على مواصي خان يونس جنوبي القطاع.

كما أفادت مصادر صحفية باستشهاد مواطن متأثرًا بإصابته جراء قصف إسرائيلي أول من أمس في شارع الطينة بمواصي بلدة القرارة شمالي خان يونس جنوبي القطاع.

وتأتي هذه الهجمات مع استمرار الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار الساري في قطاع غزة منذ 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025.

وكانت وزارة الصحة في غزة أعلنت، حتى أمس، استشهاد 1358 مواطنًا وإصابة 4541 آخرين من جراء الخروقات الإسرائيلية للاتفاق.

حماس: اعتداء الاحتلال على الأسرى لن يكسر إرادتهم وندعو لموقف موحد لنصرتهم

غزة/ فلسطين:

أكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس محمود مرداوي، أن الاعتداء "الوحشي" الذي شنته وحدات القمع التابعة لإدارة سجون الاحتلال على أقسام في سجن "جانوت"، والذي أسفر عن إصابة عدد منهم بجروح مختلفة، يكشف مجددا سادية الاحتلال والعقلية الإجرامية لحكومته.

وشدد مرداوي في تصريح صحفي أمس على أن سياسة القمع والتنكيل والحرمان المتواصلة بحق "أسرانا الأبطال" تستدعي موقفا وطنيا وشعبيا موحدا لنصرتهم وإسنادهم.

وأوضح أن الاعتداءات على الأسرى داخل سجون الاحتلال لن يكسر إرادتهم، مشيرًا إلى أن حكومة الاحتلال تحاول النيل من عزيمتهم من خلال التنكيل والاعتداء عليهم؛ لكنهم سيبقون عنوانا للبطولة ونموذجا لصمود وعزم شعبنا ورفض الاحتلال.

وحمل إدارة سجون الاحتلال المسؤولية الكاملة عن سلامة الأسرى، داعيا جماهير الشعب الفلسطيني إلى التوحد خلف قضية الأسرى حتى تحقيق حريتهم.

(إسرائيل) تتحدى 12 دولة غربية وتخطط لإقامة 1670 وحدة استيطانية بالضفة

رام الله/ فلسطين:

كشفت هيئة رسمية في رام الله عن أن لجنة حكومية إسرائيلية بحثت إقامة 1670 وحدة استيطانية جديدة بالضفة الغربية المحتلة، غداة إعلان 12 دولة غربية اعتزامها فرض قيود على سلع المستوطنات.

وقالت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيان، إن سلطات الاحتلال درست 13 مخططا في عدد من مستوطنات الضفة الغربية، تشمل 1670 وحدة استيطانية جديدة، بينها مخططات لإقامة مستوطنات جديدة وتوسيع أخرى قائمة.

يأتي ذلك غداة إعلان 12 دولة غربية اعتزامها فرض قيود على التجارة مع المستوطنات، ومطالبتها (إسرائيل) بالوقف الفوري للتوسع الاستيطاني وعنف المستوطنين.

وهذه العقوبات من أقوى الإجراءات الجماعية التي اتخذتها دول غربية كانت (إسرائيل) تعدها من الحلفاء المقربين، وتسلط الضوء على ازدياد عزلتها بسبب الحرب في غزة والتوسع الاستيطاني في الأراضي المحتلة.

وأوضحت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، في بيان، أن معطيات جدول أعمال اللجنة الفرعية للاستيطان التابعة لما يُسمى "مجلس التخطيط الأعلى"، تضمنت 3 مخططات مطروحة للمصادقة، و9 مخططات للإيداع، إضافة إلى إجراء لتصحيح خطأ مادي في مخطط سبق دفعه في مستوطنة "جفعات زئيف".

وأشارت الهيئة إلى أن المخططات السكنية تتضمن 565 وحدة استيطانية في مخططين وصلا إلى مرحلة المصادقة النهائية، و1105 وحدات في 6 مخططات مطروحة للإيداع.

وأضافت أن أكثر المخططات تقدما يتضمن توسيع مستوطنة "معاليه عاموس" المقامة على أراضي محافظة بيت لحم جنوبي الضفة الغربية، بإضافة 365 وحدة، مما يرفع عدد الوحدات في نطاق المخطط من 6 إلى 371 وحدة.

كما يشمل مخططا في مستوطنة "تلمون" غرب مدينة رام الله وسط الضفة، لإضافة 200 وحدة، ليرتفع عدد الوحدات في نطاقه من 88 إلى 288 وحدة، إلى جانب إعادة تنظيم استعمالات الأراضي وشبكة الطرق وحقوق البناء.

وبحسب الهيئة، دخل المخططان جلسة الأربعاء في مرحلة "المصادقة ومنح المفعول"، وهي المرحلة التي تضعهما، بعد استكمال النشر والإجراءات القانونية اللازمة، في موقع متقدم نحو الترخيص والتنفيذ.

وتتباهى حكومة الاحتلال، برئاسة بنيامين نتنياهو، بأنها منذ تشكيلها أواخر عام 2022، أقرت إقامة 104 مستوطنات جديدة، في حين أقامت 160 بؤرة استيطانية زراعية في الضفة الغربية المحتلة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

مليشيات وغطاء ناري إسرائيلي.. كيف مسح الاحتلال عائلة "أحمد" من السجل المدني؟

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ جمال غيث:

في منزل لم يعد يشبه ما كان عليه، وبين جدران أنهكتها حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، كانت عائلة أحمد تحاول أن تستعيد شيئاً من حياتها بعدما نزحت قسرا بين مناطق القطاع، بحثاً عن مكان أكثر أمناً.

لكن القصف الإسرائيلي أعاد إليهم الموت، فاستشهد أفراد الأسرة الأربعة، الأب والأم وطفلتاهما، في جريمة أودت بحياة عائلة كاملة وشطبتها من السجل المدني.

والشهداء هم الأب مؤمن عبد الرحمن أحمد، والأم حنين موسى فارس صالح، وابنتهما لانا، 12 عاماً، وابنتهما بانا، 8 أعوام، وهم من سكان مشروع بيت لاهيا شمالي القطاع.

ليلة دامية

ويروي زهير الهيمصي، أحد سكان المنطقة أن الأهالي عاشوا ليلة دامية، بعدما سمعوا قرابة الساعة الحادية عشرة مساء الأربعاء إطلاق نار كثيفاً استهدف السكان والخيام والمنازل حينما كانوا نياماً ويحلمون بغد أفضل.

ويقول الهيمصي، لصحيفة "فلسطين" إن إطلاق النار استمر قرابة ساعة ما دفع المواطنين إلى مغادرة المنطقة وتهجيرهم منها، قبل أن تتصاعد حدة إطلاق النار والقصف، في ساعات الليل المتأخرة.

ويضيف أن منزل عائلة "أحمد" يقع بالقرب من مستشفى كمال عدوان، وعلى مسافة تقدر بنحو 200 متر من المنطقة المسماة "الخط الأصفر"، مشيراً إلى أنه بعد الساعة الثانية فجراً تعرض المنزل لقصف من طائرات "الإف16" الإسرائيلية، ما أدى إلى استشهاد الأب والأم وطفلتيهما.

لم يكن أفراد الأسرة يحملون سلاحاً، ولم يكونوا في موقع مواجهة، بل كانوا نائمين داخل منزل تعرضت أجزاء كبيرة منه للدمار خلال الحرب قبل أن يقرروا العودة إليه والإقامة فيه بدلاً من الخيام.

ويتابع الهيمصي: إن الاحتلال يواصل صياغة وترويج الروايات والتبريرات لتغطية استهداف الفلسطينيين، ففي الواقع، إن عائلة "أحمد" كانت أسرة مدنية تقيم داخل منزلها ولم تشكل خطراً على أحد.

ويؤكد أن ما يجري على الأرض لا يتطابق مع الحديث عن وقف إطلاق النار، قائلا: "إن القصف وإطلاق النار ووقوع الشهداء والجرحى يتواصل"، متسائلا عن موقف المجتمع الدولي من الجرائم التي ترتكب بحق المدنيين في القطاع.

ويطالب رعاة اتفاق وقف إطلاق النار بتحمل مسؤولياتهم، واتخاذ موقف واضح وفعلي للضغط على الاحتلال ووقف المجازر وجرائم الإبادة الجماعية بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

عادوا لمنزلهم

في حين يقول محمد صالح، وهو أحد أقارب الشهيدة "حنين": إن العائلة فوجئت باستشهاد أقاربهم الأربعة، مؤكداً أنهم مدنيون أبرياء ولم يشكلوا خطراً على أحد.

ويوضح صالح لصحيفة "فلسطين" أن الأسرة عاشت ظروف النزوح القاسية خلال الحرب، وتنقلت بين محافظات القطاع، قبل أن تعود مؤخراً إلى مشروع بيت لاهيا للإقامة في منزلها، رغم الدمار الكبير الذي لحق بأجزاء منه.

ويشير إلى أن العائلة فضّلت العودة إلى المنزل لأن الخيام لم تعد توفر الحماية من حر الصيف وبرد الشتاء ولأنهم شعروا أن العودة إلى منزلهم قد تكون أكثر أمناً مع الحديث عن وقف إطلاق النار، مردفا: لكن القصف الإسرائيلي حوّل المنزل إلى مكان للموت وأنهى حياة أفراد الأسرة الأربعة دفعة واحدة.

ويتابع: أن فراد العائلة لم يتوقعوا أن تطالهم يد القتل داخل منزلهم، متسائلا : أين العالم مما يتعرض له سكان قطاع غزة؟، وأين الدول الراعية لاتفاق وقف إطلاق النار من هذه الجرائم؟".

ويردف أن استمرار استهداف العائلات الفلسطينية يعكس غياب أي حماية حقيقية للمدنيين في وقت تتواصل فيه الجرائم على مرأى ومسمع من العالم.

ويطالب المجتمع الدولي بوقف سياسة الكيل بمكيالين والوقوف إلى جانب سكان القطاع، والعمل على حمايتهم من جرائم الإبادة الجماعية التي تتواصل يوميا.

عملاء الاحتلال

وفي موازاة القصف الإسرائيلي، تحدث سكان المنطقة عن تحركات لقوات مسلحة ومليشيات مرتبطة بالاحتلال الإسرائيلي في شمالي القطاع، في وقت تواصل فيه قوات الاحتلال توفير الغطاء الناري والجوي لهذه التحركات.

وبحسب ما نقله السكان ووسائل إعلام محلية، وقعت قوة مسلحة مكونة من ثلاث مركبات دفع رباعي تابعة لتلك المليشيات في حقل ألغام في أثناء تقدمها باتجاه معسكر جباليا شمال القطاع.

وأفادت المصادر ذاتها بأن ذلك تزامن مع تحليق مكثف للطيران الإسرائيلي في أجواء المنطقة وتوفير تغطية جوية لموقع وجود المليشيات التابعة للاحتلال.

وفي ساعات الليل، حاولت قوة من مليشيات وعملاء مرتبطين بالاحتلال، وفق إفادات سكان المنطقة، التقدم باتجاه ساحة الخلفاء الراشدين في مخيم جباليا.

وقال السكان إن مقاومين استهدفوا القوة بإطلاق نار كثيف، قبل أن يتدخل الاحتلال الإسرائيلي مستخدماً نيرانه وقنابل الإنارة لتأمين انسحابها من المنطقة.

وجاء ذلك مع استمرار الجرائم الإسرائيلية رغم اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في أكتوبر/تشرين الأول 2025 بوساطة ورعاية دولية وإقليمية، فيما يؤكد سكان القطاع، أن الاتفاق لم ينعكس على حياتهم اليومية وأن القتل والقصف والاستهداف ما زال حاضرا.

وبحسب وزارة الصحة في قطاع غزة، وصل إلى مستشفيات القطاع خلال 24 ساعة 7 شهداء و25 إصابة.

وأفادت الوزارة بأن حصيلة الشهداء منذ إعلان وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر/تشرين الأول ارتفعت إلى 1358 شهيداً، إضافة إلى 4541 مصاباً، فيما بلغ عدد حالات الانتشال 831 شهيداً.

ومنذ بدء حرب الإبادة الجماعية على القطاع، في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، ارتفع عدد الشهداء، وفق الوزارة، إلى 73,669 شهيداً، في حين بلغ عدد المصابين 174,652 مصاباً.

القسام تكشف عن تفاصيل مسيرة الشهيد فرح حامد بعد اغتياله بغزة

غزة/ فلسطين:

كشفت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، عن تفاصيل في مسيرة الشهيد فرح أحمد عبد المجيد حامد، عضو مجلسها العسكري في الضفة الغربية، الذي اغتاله الاحتلال الأربعاء غربي مدينة غزة.

وقالت القسام، في بيان، إن حامد عمل ضمن خلية سلواد التابعة لها، التي نفذت، بحسب البيان، تسع عمليات في الضفة الغربية خلال انتفاضة الأقصى، أسفرت عن مقتل ستة إسرائيليين، غالبيتهم من الجنود، وإصابة آخرين.

وأضافت أن حامد واصل مسيرته في قطاع غزة بعد تحرره من الأسر في صفقة "وفاء الأحرار"، وبقي "يقود ويوجّه ويتقدم الصفوف" إلى أن استشهد.

وتعهدت القسام بمواصلة "طريق ذات الشوكة" رغم التضحيات، داعية شباب الضفة إلى السير على طريق حامد والدفاع عن أرضهم وعرضهم وقدسهم.

إحباط اختطاف مواطنين وإيقاع إصابات بعناصرها

"رادع" تكشف عن تفاصيل كمين جباليا ضد العصابـــــــــات العميلة بغزة

غزة/ فلسطين:

أكدت قوة "رادع" التابعة لأمن المقاومة، أمس، إحباط محاولة من العصابات العميلة لاختطاف مواطنين من مخيم جباليا شمالي قطاع غزة، وإيقاع إصابات محققة في صفوفها، الليلة قبل الماضية.

وقالت "رادع" في بيان: "أوقعنا إصابات محققة ومباشرة في صفوف عصابة العميل أشرف المنسي وتشير تقديراتنا الأمنية إلى مقتل عميل بارز في العصابة".

وأضافت أن "تدخُّل الاحتلال عبر الغارات الجوية والمدفعية حال دون اعتقال عدد من عناصر عصابة العميل أشرف المنسي".

وأشار البيان إلى أن "الاحتلال تعمَّد قتل مدنيين من عائلة أحمد خلال إجلاء عناصر عصابة العميل المنسي، وهو ما يؤكد خطورة العصابات العميلة ودورها الوظيفي ضد شعبنا".

تحالف مدني فلسطيني يدعو لانتخابات تشريعية حرة وشاملة في نوفمبر

غزة/ فلسطين:

أكد تحالف منظمات المجتمع المدني الفلسطيني أن الانتخابات التشريعية تمثل حقًا أصيلًا للشعب الفلسطيني واستحقاقًا وطنيًا وديمقراطيًا، يهدف إلى تجديد الشرعيات وبناء مؤسسات تستند إلى الإرادة الشعبية وسيادة القانون.

ورحب التحالف بالمضي نحو إجراء الانتخابات التشريعية المقررة في 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2026، معتبرًا إياها خطوة أساسية لكسر حالة الجمود والانقسام المؤسسي، وتعزيز المشاركة السياسية وإعادة تفعيل الحياة الديمقراطية الفلسطينية.

وشدد التحالف على ضرورة إجراء انتخابات حرة ونزيهة وشفافة وتنافسية وشاملة، تضمن حق المواطنين في الانتخاب والترشح دون إقصاء أو تمييز، مؤكدًا ضرورة أن تشمل العملية الانتخابية القدس وقطاع غزة والضفة الغربية، باعتبارها تعبيرًا عن وحدة الشعب الفلسطيني والأرض والقضية.

وطالب بضمان مشاركة النازحين والمتضررين من الحرب، وعدم السماح لفقدان المنازل أو الوثائق الشخصية أو أماكن الإقامة بأن يشكل عائقًا أمام ممارسة المواطنين حقهم في الانتخاب.

وأكد التحالف أهمية حماية استقلالية وحياد لجنة الانتخابات المركزية، وتمكينها من أداء مهامها بعيدًا عن أي تدخل أو ضغط سياسي، إلى جانب توفير بيئة تضمن حرية الرأي والتعبير والتجمع والدعاية الانتخابية والعمل الإعلامي.

ودعا إلى حماية المرشحين والناشطين والصحفيين والمراقبين، وضمان مشاركة حقيقية وفاعلة للنساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والفئات المهمشة في الانتخاب والترشح وصناعة القرار.

وحذر التحالف من استخدام المال السياسي أو شراء الأصوات أو استغلال الاحتياجات الإنسانية والموارد العامة للتأثير في إرادة الناخبين، مطالبًا برقابة محلية مستقلة وفاعلة على مختلف مراحل العملية الانتخابية، والاستفادة من الرقابة الدولية وفق الأطر القانونية.

كما دعا إلى مواجهة خطاب الكراهية والتضليل الانتخابي، وضمان وصول جميع القوائم والمرشحين إلى المواطنين ضمن بيئة إعلامية متوازنة، مشددًا على ضرورة احترام نتائج الانتخابات واللجوء إلى الوسائل القانونية والقضائية في حال الاعتراض عليها، بما يكفل التداول السلمي للسلطة.

ورأى التحالف أن الانتخابات التشريعية ينبغي أن تشكل مدخلًا لاستكمال المسار الديمقراطي الفلسطيني، بما يشمل إجراء الانتخابات الرئاسية وتفعيل مؤسسات منظمة التحرير على أسس ديمقراطية وتمثيلية.

ودعا إلى حوار وطني شامل يرسخ قواعد التعددية السياسية والمصالحة والمشاركة والمساءلة، ويسهم في إعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني على أسس ديمقراطية.

وأكد التحالف في ختام بيانه أن الشعب الفلسطيني يستحق انتخابات تعكس إرادته الحرة، وبرلمانًا فاعلًا يخضع للمساءلة ويحمي الحقوق والحريات، مشددًا على أن نجاح الانتخابات لا يقاس بمجرد إجرائها، بل بمدى نزاهتها وشمولها واحترام نتائجها.

شهادات من الجنود.. وثائقي يكشف أساليب (إسرائيل) السرية في القتل الجماعي بغزة

لندن/ فلسطين:

كشف فيلم وثائقي أنتجته صحيفة الغارديان البريطانية، واستند إلى شهادات عدد من جنود الاحتلال، عن أنظمة سرية استخدمتها (إسرائيل) في عمليات القتل الجماعي للمدنيين، خلال حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة.

وبحسب شهادات جنود الاحتلال الذين شاركوا في عمليات المراقبة والقتل عن بعد، فقد استخدم جيش الاحتلال أساليب سريّة، من بينها أنظمة تعتمد على الذكاء الاصطناعي، لتحديد أعداد كبيرة من الأشخاص الذين يشتبه في أنهم من قيادات حركة المقاومة الإسلامية حماس ذوي الرتب المنخفضة.

وعقب تحديدهم، كان الجيش يستهدف منازلهم ليلا، رغم إدراكه أن القصف سيؤدي إلى استشهاد عائلاتهم أيضا، وفق شهادات جنود الاحتلال.

التنصت على العائلات قبل قصفها

كما كشف الجنود في الفيلم الوثائقي "نازا" (NAZA) عن استخدام جيش الاحتلال وسائل لاختراق هواتف المستهدفين وتحديد مواقعهم، مشيرين إلى أن الجيش استمع سرا إلى محادثات المستهدفين مع زوجاتهم وأطفالهم، قبل لحظات من استشهادهم جميعا.

ونقل الفيلم روايات من شهود عيان حول تدمير أحياء قدّر جيش الاحتلال أن نحو ربع سكانها لا يزالون يحتمون في منازلهم، إلى جانب إحراق منازل المدنيين بشكل منهجي، وقتلهم في مواقع خُصصت لتوزيع المواد الغذائية.

وتضمن مقابلات مع عسكريين إسرائيليين، أكدوا عملهم في وحدة استخبارات سرية، تتبع مباشرة لمكتب رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، وقال أحدهم إن مهمتهم كانت "إحباط عملية السلام".

وقال رئيس قسم التحقيقات في صحيفة الغارديان والمنتج التنفيذي للفيلم، بول لويس، إن هذا العمل يعد تتويجا لسنوات من العمل المضني، في سبيل "الكشف عن الأنظمة التي تستخدمها المخابرات العسكرية الإسرائيلية في غزة والتحقق منها".

وبحسب وزارة الصحة في قطاع غزة، بلغت الحصيلة التراكمية منذ بدء الإبادة في أكتوبر/تشرين الأول 2023، نحو 73 ألفا و670 شهيدا و174 ألفا و682 مصابا.

ولا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرق، وسط عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم، بحسب الوزارة.

وإلى جانب الضحايا، ومعظمهم من الأطفال والنساء، دمرت (إسرائيل) نحو 90% من البنية التحتية المدنية في القطاع. وقد قدرت الأمم المتحدة تكلفة إعادة الإعمار بنحو 70 مليار دولار.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
محكمة شرق خان يونس الشرعية

إعلام خصوم جريدة

إلى المدعى عليه/ عزمي فوزي إبراهيم أبو خاطر من بني سهيلا وسكانها سابقاً والمقيم حالياً خارج قطاع غزة – في دولة بلجيكا ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة شرق خان يونس الشرعية الكائنة في خان يونس - مجمع المحاكم الشرعية – بجوار مشفى الخير وذلك يوم الخميس الموافق 2026/10/15م الساعة "9" التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/116 المرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية/ شهرزاد صدقي احمد أبو لبدة من بني سهيلا وسكان خان يونس سابقاً والمقيمة حالياً في بلجيكا وموضوعها ((اثبات طلاق)) وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/9/10م.

قاضي محكمة شرق خان يونس الشرعي
القاضي الشرعي / زياد محمد النبريص

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خانيونس الشرعية الابتدائية

الموضوع/ تبليغات شرعية

إلى المدعى عليه/ هشام بن حسين بن عابدين عابدين من خانيونس وسكانها سابقاً وحالياً ايسلندا ومجهول محل الإقامة فيها الآن هوية رقم (800742413) يقتضي حضورك إلى محكمة خانيونس الشرعية يوم الأحد الموافق 2026/10/18 الساعة التاسعة صباحاً وذلك لنظر الدعوى أساس 2026/137 وموضوعها دعوى ((تفريق للضرر من الغياب)) والمقامة عليك من قبل المدعية/ آية بنت محمد بن صبحي البيوك من خانيونس وسكانها هوية (80309567)، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجر بحقك المقتضى الشرعي غيابياً لذلك صار تبليغك حسب الأصول.

وحرر في 2026/9/10

قاضي محكمة خانيونس الشرعية
القاضي/ عبد الحميد شحدة زعرب

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية

إعلان خصوم
صادر عن محكمة غزة الشرعية

إلى المدعى عليه (خليل فؤاد خليل الشريف) من غزة وسكانها سابقاً وحالياً في كندا ومجهول محل الإقامة فيها، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الخميس الموافق 2026/10/15م الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 2026/374 وموضوعها ((اكساء حكم اجنبي بالصيغة التنفيذية)) والمرفوعة عليك من قبل المدعي (أسامة خليل فؤاد الشريف) وكيل وكيله المحامي / ممدوح العشي، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدي للمحكمة معذرة مشروعة سيجري بحقك المقتضى الشرعي لذا صار تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 9 / 9 / 2026م.

قاضي محكمة غزة الشرعي
القاضي الشرعي/ أشرف خليل أبو شعر

تُخصص هذه الصفحة لتوثيق سِيَر أفراد وضباط جهاز الشرطة الفلسطينية الذين واصلوا أداء مهامهم في قطاع غزة خلال الحرب، رغم القصف والاستهداف والظروف الميدانية القاسية. وتسلّط الصفحة الضوء على أدوارهم في حفظ الأمن، وتنظيم شؤون الحياة اليومية، ومساعدة المواطنين، والاستجابة للحوادث والطوارئ، إلى جانب توثيق قصص الذين استشهدوا بنيران الاحتلال أثناء أداء واجبهم أو في مواقع عملهم.
وتسعى صحيفة "فلسطين" من خلال هذه الصفحة، إلى حفظ شهاداتهم وسِيَرهم الإنسانية والمهنية، وإبراز تضحياتهم في واحدة من أكثر مراحل تاريخ غزة قسوة، وتوثيق حضورهم في الميدان، بوصفهم جزءًا من ذاكرة المجتمع وسجل الحرب الإنساني والمهني.

ترك ستة أبناء ووصية.. إيمان تروي حكاية زوجها الشرطي الشهيد إياد دلول

غزة/ صفاء عاشور:

لم يكن عمل إياد دلول في جهاز الشرطة مجرد وظيفة ينتهي دوامها بانتهاء ساعات العمل، بل كان، كما تصفه زوجته إيمان "أمانة" ظلَّ متمسكًا بها حتى في أصعب أيام حرب الإبادة، حين كان الجوع يطرق أبواب بيته، والخوف يحيط بعائلته من كل جانب.

منذ عام 2007، بدأ إياد عمله في جهاز الشرطة، واستمر فيه لسنوات، متنقلًا في مسؤولياته حتى وصل إلى رتبة مساعد أول في الشرطة، وظل عمله مرتبطًا بمنطقة حي الزيتون، جنوبي مدينة غزة، حيث عاش وعمل وخدم الناس.

تقول زوجته، إيمان دلول، لصحيفة "فلسطين": "كان يحب عمله كثيرًا، حتى مع بداية الحرب كنت أحكي له: لا تروح، خليك في البيت، الواحد لازم يدير باله على حاله، كان يرد عليّ: هذه أمانة، أنا بدي أظل في شغلي".

لم تكن الحرب سببًا لابتعاده عن مهمته، بل زادت شعوره بالمسؤولية، وبينما كانت العائلات تبحث عن الطعام والماء ومكان أكثر أمانًا، كان إياد يخرج إلى عمله، ويشارك في تأمين المنطقة التي يعمل فيها، ويساهم في تنظيم توزيع المساعدات، بحسب زوجته.

عاشت عائلة الشرطي إياد دلول خلال حرب الإبادة ظروفًا قاسية، وكان الجوع جزءًا من تفاصيل حياتها اليومية، وكانت إيمان حاملًا في ذلك الوقت، إلى جانب مسؤوليتها عن ستة أبناء.

ورغم حاجته إلى الطعام مثل غيره، تقول زوجته: إنه كان يرفض أن يستغل موقعه للحصول على شيء ليس من حقه.

وبينما كانت المجاعة تضغط على الأسرة، ظل إياد متمسكًا بموقفه. تقول إيمان: إن عبارته التي كانت تتردد على مسامعها بقيت عالقة في ذاكرتها:" الكفن ليس له جيوب.. إيش الواحد بينفعه في قبره غير عمله؟".

كانت الأسرة بحاجة إلى كل شيء، لكن إياد، وفق رواية زوجته، كان يرى أن حاجته الشخصية لا تبرر أخذ ما خُصص لغيره.

مسؤولية أكبر من بيت

لم تقتصر مسؤوليات إياد على زوجته وأبنائه، فقد كان الابن الأكبر لوالدته، كما تحمل مسؤولية أفراد من عائلته، وكانت شقيقته وأبناؤها أيضًا في دائرة اهتمامه.

تقول إيمان:" كان متحمل الكل، الله يرحمه، مسؤولية كبيرة كانت عليه، أنا والأولاد، وأخته وأولادها، وكان شايل هم عيلته".

ومع استمرار الحرب، ازدادت الضغوط عليه، خاصة مع تنقل العائلة بين أماكن مختلفة بحثًا عن الأمان. تقول زوجته إنهم نزحوا بحسب الظروف والأماكن التي كان يمكن أن يجدوا فيها قدرًا من الأمان، قبل أن يعودوا مجددًا إلى مناطق أخرى داخل مدينة غزة، ولكن حتى وسط هذا كله، ظل إياد مرتبطًا بعمله.

آخر يوم.. فرحة لم تفهمها

في السادس والعشرين من أغسطس/ آب 2024، خرج إياد من منزله متجهًا إلى عمله في منطقة الزيتون. لم تكن زوجته تعرف أن ذلك اليوم سيكون آخر لقاء بينهما.

تتذكر إيمان ذلك اليوم بتفاصيله، وتقول: إن زوجها كان على غير عادته "مبسوطًا جدًا"، تقول: "جلس معنا، وتناول وجبه الغداء، بدا يومها فرحًا، وأول مرة بحياتي أشوفه بهذا الشكل، احتضننا وتحدث معنا، ثم خرج إلى عمله نحو الساعة الثالثة ظهرًا، وبعد ساعات وصل خبر استشهاده".

كان إياد قد استشهد في أثناء وجوده في حي الزيتون، حيث كان يؤدي مهمته في تأمين المنطقة وخدمة الناس، لتنتهي بذلك رحلة استمرت سنوات طويلة في جهاز الشرطة، قضاها في خدمة أبناء شعبه.

وتشير زوجته إلى أنه كان قبل استشهاده بمدة يوصيها بأبنائه، ويحكي لها:" الأولاد أمانة". وقد أوصاني دائمًا أن "أكمل دراستي الجامعية، وأن أستفيد من وقتي في شيء مفيد".

وبعد استشهاده، وجدت إيمان نفسها أمام مسؤولية أكبر؛ أُمًّا وأبًا في الوقت نفسه لستة أبناء، أكبرهم في السابعة عشرة من عمره، في حين كانت طفلتها الصغرى، آلاء، تبلغ نحو أربعة أشهر فقط عند استشهاد والدها.

تقول: "المسؤولية كبيرة جدًا، أصبحت أمًا وأبًا في الوقت نفسه. تفكيري ينصب حاليًا على تربية أبنائي أحسن تربية".

أما أبناؤها، فهم يسألون عن والدهم ويشتاقون إليه، في حين تحاول إيمان أن تبقي صورته حاضرة بينهم بالقيم والوصايا التي تركها قبل رحيله.

رحل إياد دلول تاركًا وراءه زوجة تواصل تعليمها، وستة أبناء يكبرون من دونه، ووصايا ما زالت تحاول والدتهم أن تحولها إلى واقع، أما بالنسبة لإيمان، فتبقى أكثر ما تتذكره عنه تلك القناعة التي رافقته حتى في أصعب الأيام: أن ما يحمله الإنسان معه في النهاية ليس ما جمعه لنفسه، بل ما قدمه للآخرين.

ترك ستة أبناء ووصية.. إيمان تروي الحكاية

- إياد دلول.
- مساعد أول في الشرطة.
- بدأ عمله عام 2007.
- وخدم سنوات في حي الزيتون بمدينة غزة.

"هذه أمانة"

- لم يكن إياد يرى عمله مجرد وظيفة، بل أمانة تمسّك بها خلال الحرب.
- كانت زوجته تطلب منه البقاء في المنزل خوفًا عليه.
- لكنه كان يجيبها: "هذه أمانة، أنا بدي أظل في شغلي."
- أسهم في تأمين توزيع المساعدات بالرغم من الظروف القاسية التي عاشتها أسرته.

رفض استغلال موقعه

- عاشت عائلته الجوع والحاجة خلال الحرب.
- كانت زوجته حاملًا ومسؤولة معه عن ستة أبناء.
- بالرغم من ذلك، رفض إياد، وفق رواية زوجته، استغلال عمله للحصول على ما ليس من حقه.

مسؤولية تتجاوز بيته:

- لم تكن مسؤوليات إياد مقتصرة على زوجته وأبنائه.
- فقد كان الابن الأكبر لوالدته، وتحمل أيضًا مسؤولية شقيقته وأبنائها.
- تقول إيمان: "كان متحمل الكل، أنا والأولاد، وأخته وأولادها، وكان شايل هم عيلته".

آخر يوم:

- 26 أغسطس 2024.
- خرج إياد من منزله متجهًا إلى عمله في حي الزيتون.
- تقول إيمان: إن زوجها كان يومها على غير عادته، "مبسوطًا جدًا".
- جلس مع أسرته، تناول الغداء، واحتضنهم قبل أن يغادر نحو الساعة الثالثة عصرًا.
- وبعد ساعات، وصل خبر استشهاده.

"الأولاد أمانة":

- قبل استشهاده كان إياد يوصي زوجته بأبنائه، ويكرر لها: "الأولاد أمانة".
- كما أوصاها بإكمال دراستها الجامعية واستثمار وقتها في شيء مفيد.

ستة أبناء من دونه:

- بعد رحيله، وجدت إيمان نفسها أمام مسؤولية تربية ستة أبناء.
- أما أصغرهم، ابنته آلاء، فقد كانت تبلغ نحو 4 أشهر فقط عندما استشهد والدها.
- تقول إيمان: "أصبحت أمًا وأبًا في الوقت نفسه".

د. سارة حسين في حوار مع "فلسطين":

"اليد والقدم والفم" في خيام غزة.. الازدحام ونقص المياه يعقّدان الوقاية

القاهرة-غزة/ حاورتها صفاء عاشور:

في خيام لا تتسع لأحلامهم، وتحت ظروف إنسانية وصحية قاسية، يواجه أطفال قطاع غزة تحديًا صحيًا يتمثل في انتشار الأمراض الفيروسية، ومن بينها متلازمة اليد والقدم والفم، التي تظهر بين الأطفال في أماكن تجمع النازحين، حيث تفتقر البيئة المحيطة إلى مقومات الوقاية الأساسية من مياه نظيفة ومساحات كافية للنظافة الشخصية.

وتوضح طبيبة الأطفال د. سارة حسين من الملتقى الطبي الإنساني HHH، أن متلازمة اليد والقدم والفم هي "مرض فيروسي معدٍ وشائع جدًا بين الأطفال، وغالبًا يكون بسيطًا ويشفى تلقائيًا خلال فترة تتراوح بين 7 و10 أيام"، مشيرة إلى أن الظروف التي يعيشها الأطفال في مخيمات النزوح بقطاع غزة تجعل انتقال الفيروس أكثر سهولة، وتزيد من صعوبة التعامل معه.

أطفال يعانون أعراضًا جلدية في خيام النازحين (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

وتقول د. حسين في حوار مع صحيفة "فلسطين": "إن الازدحام داخل الخيام، ومشاركة الأدوات بين الأطفال، ونقص المياه، وصعوبة الالتزام بإجراءات النظافة، كلها عوامل توفر بيئة مناسبة لانتشار الفيروس بسرعة، خاصة أن الطفل يكون معديًا حتى قبل ظهور الطفح الجلدي".

وتبين أن العدوى تنتقل عبر الرذاذ الناتج عن السعال أو العطاس، واللعاب، وكذلك عبر ملامسة الأيدي أو الأدوات والأسطح المشتركة الملوثة بالفيروس، ما يجعل الأطفال في أماكن الإيواء الجماعي أكثر عرضة للإصابة.

البداية من ارتفاع الحرارة

وتشرح د. حسين أن رحلة المرض تبدأ غالبًا بارتفاع درجة الحرارة والشعور بالتعب والخمول، ثم تظهر تقرحات مؤلمة داخل الفم قد تجعل الطفل يرفض الطعام والشراب، وبعد ذلك يظهر طفح جلدي على اليدين والقدمين، موضحة أن هذا الطفح يكون مؤلمًا في الغالب لكنه لا يسبب الحكة بشكل كبير.

وتضيف: "عادة تهدأ الحرارة خلال نحو ثلاثة أيام، ويبدأ الطفل بالتحسن تدريجيًا، ويصل إلى التعافي الكامل خلال أسبوع إلى عشرة أيام، لكن المشكلة الأساسية التي نخشاها لدى الأطفال، خصوصًا في ظروف غزة، هي الجفاف".

وتؤكد أن الألم الناتج عن تقرحات الفم قد يدفع الطفل إلى تقليل شرب السوائل، ما يرفع خطر الإصابة بالجفاف، ولا صعوبة توفير المياه بشكل كافٍ لبعض الأسر النازحة.

خطر الجفاف

وتدعو د. حسين الأهالي إلى مراقبة علامات الجفاف لدى الأطفال المصابين، ومن أبرزها قلة التبول، وجفاف الفم، والبكاء دون دموع، أو الخمول الشديد.

وتوضح أن العناية بالطفل المصاب تعتمد بشكل أساسي على تخفيف الأعراض والمحافظة على السوائل، قائلة: "يمكن استخدام خافض الحرارة المناسب مثل الباراسيتامول وفق الإرشادات الطبية، وبعد ذلك تقديم السوائل للطفل على شكل رشفات صغيرة ومتكررة، مع تقديم أطعمة طرية وسهلة البلع".

وتشير إلى إمكانية استخدام بعض الوسائل المساعدة لتخفيف ألم الفم، مثل الماء والملح أو الشاي المخفف أو البابونج المبرد للأطفال القادرين على البصق، إضافة إلى العسل للأطفال الذين تزيد أعمارهم على سنة، مع التأكيد على ضرورة تجنب أي استخدام غير آمن.

تحذيرات هامة

وتشدد د. حسين على ضرورة مراجعة الطبيب فورًا عند ظهور علامات خطرة، منها توقف الطفل تمامًا عن الشرب، أو حدوث تشنجات، أو صعوبة في التنفس، أو استمرار ارتفاع الحرارة لأكثر من ثلاثة أيام.

وتحذر من بعض الممارسات الخطأ في التعامل مع المرض، قائلة: "لا يجوز إعطاء الطفل الأسبرين، كما أن المضادات الحيوية لا تعالج هذا المرض لأنه فيروسي وليس بكتيريًا، ويجب عدم العبث بالبثور أو محاولة تفريغها، كما يفضل تجنب الأطعمة الحارة أو الحامضة التي تزيد ألم تقرحات الفم".

أزمة صحية

وتأتي هذه الحالات في وقت يواجه فيه القطاع الصحي في غزة ضغوطًا غير مسبوقة نتيجة تضرر المنشآت الصحية ونقص الأدوية واللوازم الطبية، في وقت تشير فيه المؤسسات الدولية إلى أن تدهور خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة في القطاع أدى إلى زيادة مخاطر انتشار الأمراض المعدية بين الأطفال.

وتقول د. حسين إن التعامل مع متلازمة اليد والقدم والفم في غزة لا يمكن فصله عن الواقع الإنساني المحيط بالطفل، موضحة أن "المرض في الظروف الطبيعية يكون بسيطًا، لكن عندما يصاب طفل يعاني أصلًا سوء التغذية أو يعيش في خيمة مكتظة ويصعب وصوله إلى الرعاية الصحية، تصبح المتابعة أكثر أهمية".

وتؤكد أن الوقاية تبقى الوسيلة الأهم، من خلال غسل اليدين قدر الإمكان، وعدم مشاركة الأكواب والأدوات الشخصية، وتنظيف الأسطح المستخدمة بشكل متكرر، وعزل الطفل المصاب عن بقية الأطفال قدر الإمكان خلال فترة العدوى.

وتختتم د. سارة حسين حديثها بالقول: "أطفال غزة يحتاجون إلى بيئة صحية تحميهم من الأمراض التي يمكن الوقاية منها. توفير المياه النظيفة ومستلزمات النظافة والرعاية الطبية ليس رفاهية، بل ضرورة لحماية صحة الأطفال في الظروف الاستثنائية التي يعيشونها".

وتقول منظمة الصحة العالمية في تقارير دورية إن الاكتظاظ، وعدم كفاية المياه والصرف الصحي، وتعطل خدمات الرعاية الصحية عوامل تزيد خطر انتشار الأمراض المعدية في غزة.

وفي تحديث اليونيسف الصادر في 29 مايو/أيار 2026، وصفت المنظمة الوصول إلى المياه في غزة بأنه ما يزال غير مستقر بالنسبة إلى الأطفال، مشيرة إلى استمرار الاعتماد على نقل المياه والتحلية والآبار وإمدادات الشبكة المحدودة.

ويأتي انتشار أمراض مختلفة في غزة، في وجود منظومة صحية شبه منهارة في غزة بفعل حرب الإبادة الجماعية المستمرة منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023.

متلازمة اليد والقدم والفم

مرض فيروسي معدٍ وشائع بين الأطفال، وغالبًا يكون بسيطًا ويشفى تلقائيًا خلال 7 إلى 10 أيام.

توفر ظروف النزوح القسري وتداعيات حرب الإبادة الجماعية البيئة المناسبة لانتقال الأمراض المعدية.

كيف تنتقل المتلازمة؟ عبر الرذاذ الناتج عن السعال والعطاس، واللعاب، وملامسة الأيدي والأدوات والأسطح المشتركة الملوثة بالفيروس.

أبرز الأعراض: تبدأ غالبًا بارتفاع الحرارة والتعب والخمول، ثم تظهر تقرحات مؤلمة داخل الفم، يتبعها طفح جلدي على اليدين والقدمين.

أبرز ما يُخشى منه: الجفاف، نتيجة ألم تقرحات الفم الذي قد يدفع الطفل إلى تقليل شرب السوائل.

علامات الجفاف: قلة التبول، وجفاف الفم، والبكاء دون دموع، والخمول الشديد.

العناية بالطفل: تخفيف الحرارة بالباراسيتامول وفق الإرشادات الطبية، وتقديم السوائل على شكل رشفات صغيرة ومتكررة، وأطعمة طرية وسهلة البلع.

متى تستدعي الحالة مراجعة الطبيب؟ عند توقف الطفل عن الشرب، أو حدوث تشنجات، أو صعوبة في التنفس، أو استمرار ارتفاع الحرارة لأكثر من ثلاثة أيام.

تحذيرات: لا يُعطى الطفل الأسبرين، ولا تفيد المضادات الحيوية في علاج المرض، كما ينبغي عدم العبث بالبثور أو تفريغها وتجنب الأطعمة الحارة والحامضة التي قد تزيد ألم تقرحات الفم.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الجمعة 29 ربيع الأول 1448هـ 11 سبتمبر/ أيلول
Friday 11 September 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

"العقلاة" في غزة.. حين تفرض الضرورة ركوب المخاطر

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ مريم الشوبكي:

في شوارع غزة التي أنهكتها الحرب، لم يعد الوصول إلى العمل أو المستشفى أو السوق أمرًا بسيطًا. ومع شح الوقود وارتفاع أسعار الزيوت والإطارات وقطع الغيار، تحولت "العقلاة" إلى وسيلة نقل بديلة، تحمل عشرات الركاب في رحلات يومية تفرضها الضرورة أكثر مما يختارها الناس.

وبينما توفر هذه العربات منفذًا لمن لا يملكون ثمن وسائل النقل الأخرى أو لا يستطيعون قطع المسافات سيرًا، فإن استخدامها يفتح بابًا آخر للقلق، يتعلق بسلامة الركاب، ولا سيما في وجود الطرق المدمرة، والاكتظاظ، وتفاوت مستوى تجهيز هذه المركبات.

وتروي السيدة فاطمة عياد (٥٠ عاما)، التي تعرضت لانقلاب "عقلاة" كانت تستقلها إثر حادث مروري، تجربة تختصر جانبًا من هذا الخطر؛ إذ تحولت الرحلة العادية إلى لحظات من الخوف بعد انقلاب المركبة وسقوط ركابها، لتجد نفسها أمام تجربة لم تكن تتوقع أن تنتهي بهذه الصورة.

"نركب وإحنا خايفين"

ولا يخفي بعض السائقين الذين يعملون على هذه العربات إدراكهم للمخاطر.

السائق وائل عبد الله، 40 عامًا، يقول لصحيفة "فلسطين" إن "العقلاة" تشكل خطرًا على المواطنين، موضحًا أن بعضها يفتقر إلى الإطارات الجيدة والتجهيزات المناسبة.

ويضيف أن السائقين يواجهون مشكلات في أثناء السير، قائلًا: "بنواجه مشاكل كثير وإحنا بنمشي وإحنا خايفين فيها".

ومع ذلك، يؤكد عبد الله أنهم يحاولون اتخاذ ما يستطيعون من إجراءات لتقليل الخطر، ومنها القيادة ببطء، لأن المركبة تحمل أرواحًا، بحسب قوله.

ولم تكن "العقلاة" خياره قبل الحرب، لكنه اضطر إلى العمل عليها مع ارتفاع تكاليف تشغيل السيارات، ولا سيما أسعار الإطارات والزيوت والوقود.

صيانة تحت الضغط

في المقابل، يرى السائق أنس أبو حمدة، 26 عامًا، أن الخطر قائم، وقد تنقلب المركبة في بعض الحالات، مؤكدًا أن سلامتها تعتمد بدرجة كبيرة على الصيانة المستمرة.

ويقول أبو حمدة لصحيفة "فلسطين" إن صاحب المركبة يتفقدها بصورة دورية، بما يشمل العجلات والأجزاء الحديدية والشاسيه واللحامات والإسفنج والنوابض، لضمان بقائها في حالة تسمح بنقل الركاب.

وكان أبو حمدة يعمل سائق خط قبل الحرب، لكنه انتقل إلى "العقلاة" بعدما تراجعت أعداد السيارات وشحت مستلزمات تشغيلها، مؤكدًا أن الظروف دفعته إلى هذا العمل اضطرارًا.

ويبين أن المركبة التي يعمل عليها تستوعب نحو 13 شخصًا، ثلاثة منهم في المقدمة، بينما تتفاوت تكلفة تصنيع هذه العربات وفق حجمها وتجهيزاتها.

حادث يكشف الخطر

ولا تقف المخاوف عند احتمال الانقلاب نظريًا، فقد شهدت غزة حوادث مرتبطة بهذه الوسيلة، من بينها حادث انقلاب "عقلاة" في شارع مجلس الوزراء مقابل ملعب الوحدة بحي تل الهوا، أسفر، وفق ما أوردته مصادر محلية، عن ثلاث إصابات، بينها إصابة بترت فيها يد أحد المصابين إثر انقلاب المركبة.

كما يتحدث السائق حمادة دامو، 32 عامًا، عن حادث شاهده عند مفترق النصيرات، حين انقلبت "عقلاة" واصطدمت بمركبة كانت أمامها.

ويقول دامو لـ"فلسطين" إنه لم يتعرض شخصيًا لحادث انقلاب، لكنه يقر بأن أنواع هذه العربات ليست متساوية من حيث مستوى الأمان، موضحًا أن بعضها أفضل من غيره، وأن المركبات ذات العجلتين أكثر إثارة للخوف بالنسبة إليه.

ويحاول دامو تأمين العربة التي يعمل عليها بما يستطيع، مشيرًا إلى استخدام وسائل تثبيت يراها ضرورية للحفاظ على تماسكها في أثناء السير.

طرق مدمرة

ويزداد الخطر عندما تجتمع هشاشة المركبة مع واقع الطرق التي خلفتها الحرب. فالحفر والمطبات والأنقاض وتفاوت مستوى الشوارع تجعل حركة العربات غير مستقرة، فيما قد يؤدي أي انحراف أو مناورة مفاجئة إلى فقدان التوازن، خصوصًا عندما تكون الحمولة كبيرة.

وتكمن المشكلة كذلك في أن كثيرًا من هذه العربات صُنعت أو عُدلت محليًا لتلبية الحاجة إلى النقل، مع نقص المركبات وارتفاع أسعار قطع الغيار. ويعني ذلك تفاوتًا واضحًا في جودة التصنيع ووسائل الحماية من مركبة إلى أخرى.

ولا تتوفر في "العقلاة" في صورتها الشائعة تجهيزات السلامة الموجودة في المركبات التقليدية، مثل أحزمة الأمان أو أنظمة الحماية المخصصة للركاب، ما يجعل سقوط الراكب أو انقلاب العربة أكثر خطورة.

رحلة لا يختارها الناس

ورغم المخاطر، لا تبدو "العقلاة" بالنسبة إلى كثير من الغزيين رفاهية أو خيارًا مفضلًا، بل وسيلة اضطرارية في واقع فقدت فيه وسائل النقل التقليدية قدرتها على تلبية احتياجات السكان.

فالسائقون أنفسهم يقولون إنهم لجؤوا إليها بسبب الغلاء وشح الوقود ولوازم تشغيل السيارات، في حين يركبها المواطنون لأن البدائل محدودة أو مكلفة.

وهكذا تتحول الرحلة التي يفترض أن تكون مجرد انتقال من مكان إلى آخر إلى معادلة قاسية: حاجة ملحة إلى الوصول، مقابل مخاطرة يعرفها الراكب قبل أن يصعد.

"العقلاة"

وسيلة اضطرارية: لجأ إليها السائقون مع ارتفاع تكاليف تشغيل السيارات وشح الوقود ولوازم التشغيل تحت وطأة الحرب، في حين يستخدمها الركاب مع محدودية البدائل أو ارتفاع كلفتها.

الطرق: الحفر والمطبات والأنقاض وتفاوت مستوى الشوارع تجعل حركة العربات غير مستقرة.

تفاوت التجهيز: تختلف جودة تصنيع وتجهيز "العقلاة" من مركبة إلى أخرى، وبعضها يفتقر إلى إطارات جيدة وتجهيزات مناسبة.

السلامة: لا تتوفر في صورتها الشائعة أحزمة أمان أو أنظمة حماية مخصصة للركاب.

حوادث: شهدت غزة حوادث مرتبطة بهذه الوسيلة، بينها حادث انقلاب أسفر، وفق مصادر محلية، عن 3 إصابات، إحداها بُترت فيها يد أحد المصابين.

الأقصى أمام أخطر مواسم "الأعياد اليهودية".. الاحتلال يمهّد لفرض طقوس وتغيير واقعه

القدس المحتلة-غزة/ يحيى اليعقوبي:

تستعد جماعات ما يسمى "الهيكل" المزعوم برعاية كاملة من حكومة الاحتلال لتنظيم ما يوصف بأخطر موسم أعياد يهودية يتخلله تنظيم طقوس تلمودية يحاول حزب الصهيونية الدينية الذي يتزعمه بتسلئيل سموتريتش، إلى جانب رئيس حزب "القوة اليهودية" إيتمار بن غفير الترويج لها كوعود انتخابية لتحقيق مكاسب سياسية وفرض وقائق جديدة تتجاوز مسألة فرض طقوس إلى إدارة المسجد والسيطرة عليه وتقييد صلاحيات الأوقاف الإسلامية، والدخول بمرحلة المشاريع الصهيونية الكبرى.

ويمتد موسم الأعياد اليهودية من 12 أيلول/ سبتمبر الجاري ويستمر حتى مطلع تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، وهي أعياد: رأس السنة العبرية، ويوم الغفران، وعيد العُرش، و"ختمة التوراة"، وسبقت سلطات الاحتلال هذه الإجراءات بإجراءات متصاعدة بحق المصلين والمرابطين، إذ أصدرت نحو 800 قرار إبعاد عن المسجد الأقصى منذ بداية عام 2026 لتكون إجراءات سابقة لمنع التصدي للاقتحامات.

طقوس خطيرة

وتبدأ الأعياد بما يسمى عيد "رأس السنة العبرية" ويمتد بين يومي 12 و13 سبتمبر/ أيلول الجاري ويتوقع خلاله تنظيم اقتحامات ونفخ في البوق وأداء صلوات تلمودية، والغناء والرقص والسجود.

أما يوم "الغفران" فيحل في 21 سبتمبر/ أيلول وسط مخاوف من قيام المستوطنين بمحاكاة طقوس قربان الغفران والنفخ بالبوق عند غروب الشمس إلى جانب تكثيف الصلوات والسجود، وسط توقعات بظهور المستوطنين بملابس بيضاء يطلق عليها اسم "ثياب التوبة".

وبالرغم من خطورة العيدين السابقين، هناك خطورة أكبر تتعلق بما يسمى "عيد العُرش" لكونه أطول الأعياد الذي يمتد من 26 سبتمبر/ أيلول وحتى 2 تشرين أول/ أكتوبر القادم، باعتباره المحطة الأطول خلال الموسم والأكثر قابلية لتسجيل أعداد مرتفعة من المقتحمين.

ويتوقع خلال "عيد العرش" إدخال القرابين النباتية، وإقامة عريشة رمزية، وتنظيم طقوس جماعية في الأقصى ومحيطه، مع احتمال مشاركة بن غفير في محاولات فرض بعض هذه المظاهر.

وتختتم الأعياد يوم 3 تشرين الأول بما يسمى "ختمة التوراة" وسط توقعات باقتحام واسع وطقوس جماعية من بينها زفاف التوراة وبركات الكهنة والسجود.

ويحذر الباحث في شؤون القدس عبد الله معروف، من أن المسجد الأقصى على موعد مع أخطر المواسم التي تمر عليه في كل عام وهو موسم رأس السنة العبرية وما يليه من مجموعة من الأعياد التي تمر فيها أحد أهم الأيام في السنة العبرية وهو ما يسمى يوم "الغفران".

ويقول معروف لصحيفة "فلسطين": إن "بعد ذلك هناك عيد العُرش الذي يعد أحد أعياد الحج التي يحاول فيها المستوطنون اقتحام المسجد الأقصى بأعداد كبيرة".

ويضيف: "في هذا العام هناك ظرف استثنائي يمر به المسجد والمنطقة وهو الانتخابات الإسرائيلية، وعليه فاليمين الإسرائيلي المتطرف وتيار الصهيونية الدينية بالذات يعد أنها فرصة ذهبية ليقدم نفسه في مشروعاته الكبرى في المدينة المقدسة بإجراء تغيير بالمسجد".

ويشير إلى أن إيتمار بن غفير وعد خلال اقتحام المسجد الأقصى قبل أيام بأن يتم النفخ في البوق في يوم "رأس السنة العبرية، وإدخال قطع جلدية تحتوي على صلوات خاصة، ووعد بفتح يوم السبت لاقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى، علما أن الاقتحامات لا تكون مفتوحة فعليا يوم السبت.

ترويج انتخابي

على الجانب الآخر، يشير معروف إلى أن سموتريتش عقد اتفاقا مع زعيم حزب الهوية الذي يعد العراب الخاص لقضية المسجد الأقصى، والذي يدعو لاستغلال الوضع القائم الحالي لبناء كنيس داخل المسجد الأقصى.

ويعد الباحث المقدسي كل ما سبق مؤشرات أن موسم الأعياد القادم سيكون كبيرا وخطيرا فيما يتعلق بنوعية وشكل الاقتحامات، وقد يكون هناك تغييرات إضافية في موضوع الاقتحامات من قبيل إدخال القطع الجلدية كما وعد بن غفير والنفخ بالبوق، ما يعني أن هذه الإجراءات والاقتحامات تتم برعاية إسرائيلية حكومية كاملة.

ويضيف: "نتحدث عن رعاية إسرائيلية كاملة في موضوع نفخ البوق في عيد السنة العبرية"، محذرا من أن الشعب الفلسطيني أمام موسم خطير يستدعي من الجانب الفلسطيني الشعبي الالتفاف حول المسجد الأقصى والانتباه لخطورة ما يجري.

ويشير إلى أن أي تغيير مهما كان صغيرا في المسجد لا يعد شيئا بسيطا لأنه يعنى أن الاحتلال ينتقل إلى مرحلة جديدة، وعلى المستوى الرسمي والعربي ينبغي الابتعاد والكف عن سياسة البيانات والشجب الجماعي والانتقال لممارسة الضغط السياسي الحقيقي وليس الضغط الدبلوماسي؛ لإشعارها أن ثمن الاقتراب من المسجد لا تستطيع تحمله، وهي الرسالة الوحيدة التي يفهمها الاحتلال.

أبرز المخاطر

تكثيف الاقتحامات ورفع أعداد المستوطنين، ولا سيما خلال "عيد العرش".
فرض طقوس تلمودية تشمل النفخ بالبوق والسجود والصلوات الجماعية.
إدخال أدوات وطقوس دينية جديدة إلى المسجد، بينها قطع جلدية وقرابين نباتية.
فرض وقائع جديدة تتجاوز الاقتحامات إلى تغيير واقع المسجد.
تقييد صلاحيات الأوقاف الإسلامية في إدارة المسجد.
استغلال الموسم انتخابيًا من جانب اليمين الإسرائيلي المتطرف لدفع مشروعاته في القدس.

العملاء في عرف العالمين

د. مروان أبو راس

التاريخ علّمنا أن مصير العملاء القتل أمام الجماهير التي خانوها وتسببوا في جوعها وقتلها وموتها كمدًا ومرضًا. ولا شك أن ذلك المذموم الخبيث، القابع تحت بساطير المحتل، ليس له نهاية إلا كنهاية الخونة. وأكرر: راجعوا الثورات عبر محطات الزمن، لن تجدوا لهم إلا هذه النهاية، وهي قريبةٌ إن شاء الله

تُعد الخيانة -التي يُعبَّر عنها في هذا الزمان بالعمالة، وأهلُها بالعملاء- ظاهرةً من أسوأ الظواهر وأقذرها، وتُعد صفةً ذميمةً يشعر بسببها أهل الخائن بالخزي والعار، ويعدون ابنهم الخائن مصدر تشويهٍ لسمعة العائلة وشرفها الذي تعتز وتفتخر به.

عُرف ذلك ليس فقط عند المسلمين، وإنما عند سائر الأمم منذ قديم الزمن. *ولا يجد الخائن من يُثني عليه أو يمدح فعله إلا من هو من فصيلته، أو شريكٌ معه في قبح فعله وسوء ظاهره وباطنه*.

وقد *اشتهر من بين أحداث التاريخ "أبو رغال" كأبشع صورة من الصور التي أصبحت فيما بعد مسبّةً في وجهه*، ولم يُعرَف نسبه، وإنما تبرّأ منه القريب والبعيد على حدٍّ سواء عبر التاريخ.

ستجد أن للعملاء دورًا في تسهيل عمليات القتل والسيطرة للعدو على أهل الوطن المعتدَى عليه. وللعلم، فإن *أكثر من اتصفوا بهذا الوصف القبيح عبر التاريخ القديم والحديث هم اليهود*؛ فقد خانوا نبي الله موسى، وخانوا نبي الله زكريا، وقتلوا نبي الله يحيى، وقتلوا أنبياء كثيرين بلا ذنبٍ ولا جَريرة. فقد أورد ابن كثير في تفسيره عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: "كانت بنو إسرائيل تقتل في اليوم ثلاثمائة نبي، ثم يقوم سوق بقلهم في آخر النهار". وقد غدروا بالنبي محمد صلّى الله عليه وسلّم، وحاولوا قتله مرارًا، ونقضوا عهده، وتآمروا عليه؛ فهم أهل غيلةٍ وغدرٍ وخيانة، ولذلك تجدهم دائمًا وأبدًا تظهر هذه الخصلة الشنيعة فيهم كلما كانوا في مجال العهد أو الميثاق. ولأنهم كذلك، فقد كرهتهم كل الأمم؛ فقد غدروا في الأشوريين، فقتل الأشوريون منهم أعدادًا كبيرة وأسروا أعدادًا أخرى. وفي العصر الحديث، غدروا بالثورة الجزائرية، وغدروا بهتلر مجرم الحرب، وغدروا بأوروبا حليفتهم، وكرهتهم أمريكا قبل أن تُوجَد، وهكذا دواليك؛ فلا يساندهم أو يدعمهم إلا شريكٌ معهم في الإجرام وسفك الدماء.

مصيبتنا نحن أبناء فلسطين أن *ظهر من بين أبناء شعبنا الطاهر لوثةٌ أصابت بُضعةً من جسد هذا الشعب العظيم -لوثة الخيانة (العمالة)- التي أصبحت وجعًا بالرغم من ضآلتها، يُؤلِم سويداء القلوب؛ لأنه شعبٌ تمرَّس على الشرف، فباعه هؤلاء الأوغاد بثمنٍ بخس*، والعزة، فاستبدلوا بدلاً منها الذلة والخسة والهوان. والكرامة فقدوها لأوّل وهلةٍ حطّت فيها أقدامهم النجسة في هذا المستنقع العفن. لم يبالِ هؤلاء بحسرة أهلهم، وغضب شعبهم، وسخط ربهم. لم يبالِ هؤلاء بالمستقبل الوضيع الذي ينتظرهم، حيث سيسقطون حتمًا في مستنقع أركانه ما ذكرنا من الذلة والنذالة والخسة والهوان.

أما الأهل والأرحام، فالبراءة منهم لهؤلاء الأنجاس شرفٌ عاجل تراه من جميع العائلات؛ فلو مات أحدهم لا يجد من يصلي عليه، ولا من يغسله، ولا يجوز أن يُدفَن في مقابر المسلمين، ولا يُسمَح بدخوله مساجد المسلمين؛ فهو في حكم المرتد عن دين الله عز وجل، لأنه خان الله ورسوله والمؤمنين، وتسبب في قتل أبناء المسلمين رجالاً ونساءً وأطفالاً ومقاومين، دعمًا وإسنادًا لأعداء رب العالمين.

حثالة العالمين:

فهؤلاء في جميع الأعراف واللوائح والقوانين حكمهم القتل لتنظيف المجتمع من الدنس الذي قد يسببونه للشعب الطاهر العظيم. فمن أعجب العجب أن يخرج من لا يُشبه إلا ببلعام بن باعوراء، ومن جزءٍ لا يتجزأ من الوطن الطاهر، ومن أبناء هذا الشعب العظيم، لكن عظَمَة الشعب قد تجسدت في براءة أهله منه، واعتبرته خارجًا عن العائلة المحترمة، وخارجًا عن مقومات الوطن العظيم. ذلكم هو "محمود" بالاسم، مذمومٌ بالفعل والمعتقد عند الله وعند الناس وعند العالمين، ابن عائلة محترمة والتي هي منه براء؛ ليثني على هؤلاء الخونة العملاء، بل ويتواصل معهم، ويدعم خياناتهم، ويدعو إلى إدماجهم في قلب شعبٍ قد لفظهم وتوعدهم وأصدر أحكامه القاطعة في حقهم! فهو من جانبٍ يُثني عليهم ويظهر حبهم، ومن جانبٍ يعلن عداوته للشرفاء والأبطال ويجاهر بكرهه لهم. فهل بقي لهذا الخائن العميل من الإيمان حبة خردل؟!

التاريخ علّمنا أن مصير العملاء القتل أمام الجماهير التي خانوها وتسببوا في جوعها وقتلها وموتها كمدًا ومرضًا. ولا شك أن ذلك المذموم الخبيث، القابع تحت بساطير المحتل، ليس له نهاية إلا كنهاية الخونة. وأكرر: راجعوا الثورات عبر محطات الزمن، لن تجدوا لهم إلا هذه النهاية، وهي قريبةٌ إن شاء الله: *{وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ} [سورة الأنفال: الآية 58].

سياسة الاختفاء القسري لأسرى غزة يكرسها الاحتلال للأحياء والشهداء

هلال نصّار

إخفاء جثامين أسرى غزة امتداد لجريمة تغييب المصير مع استمرار سياسة الإخفاء القسري داخل معسكرات الاحتلال ومصلحة السجون، ولا تتوقف سياسة الإخفاء عند الأحياء؛ إذ يواصل الاحتلال احتجاز جثامين فلسطينيين من قطاع غزة، من بينهم معتقلون ارتقوا داخل السجون ومعسكرات الاحتجاز، إضافة إلى استمرار احتجاز جثامين فلسطينيين آخرين في ما يُعرف بـ"مقابر الأرقام". فالاختفاء القسري محظور مطلقًا بموجب القانون الدولي الإنساني، ولا يمكن تبريره حتى أثناء الحروب والصراعات والنزاعات المسلحة، ويُعرّف بأنه "حرمان الشخص من حريته مع رفض الاعتراف باحتجازه أو إخفاء مصيره ومكان وجوده، بما يحرمه من حماية القانون وسلبه من حقه في الحياة وممارسة عليه أساليب الحرب النفسية والفكرية". فمنذ بدء الحرب على غزة، استخدم الاحتلال إجراءات متعددة لتكريس هذه السياسة، بينها احتجاز المدنيين، وقانون «المقاتل غير الشرعي»، والحجز في معتقلات عسكرية، وتقييد وصول المحامين والصليب الأحمر والمنظمات الحقوقية، فيما يصنّف نظام روما الأساسي الاختفاء القسري، إذا ارتُكب ضمن هجوم واسع أو منهجي ضد المدنيين، بأنه جريمة ضد الإنسانية، بينما يكفل القانون الدولي للضحايا وعائلاتهم الحق في معرفة الحقيقة ومصير ذويهم، وجبر الضرر والتعويض. ويمثل احتجاز الجثامين ورفض تسليمها للعائلات انتهاكًا لحق الضحايا وذويهم في معرفة الحقيقة، وفي استعادة جثامين أبنائهم ودفنهم بما يحفظ كرامتهم الإنسانية، كما يثير مخاوف جدية بشأن ظروف الوفاة وأسبابها، بينما استمرار الاحتلال في سياسة "الاختفاء القسري" بحق أسرى غزة يؤكد أن مصير المئات ما يزال مجهولًا، وسط حجب المعلومات عمدًا وحرمانهم من التواصل مع عائلاتهم ومحاميهم.

- السياسات الصهيونية الظالمة بحق الشعب الفلسطيني هي سياسات عنصرية متطرفة، هدفها الإبادة والقتل العلني. هذه السياسات لم تكن مفاجئة، بل متوقعة إلى حد ما، لامتداد محاولات متكررة منذ سنوات عديدة وفق مخططات صهيونية خبيثة، مع تصاعد النزعة المتطرفة داخل المؤسسة السياسية الإسرائيلية. الاحتلال مارس تلك السياسات لإضفاء شرعية على جرائمه المتواصلة، ويُكرّس جريمةً لم تتوقف عن ممارستها على مدار عقود طويلة، تشمل الاختفاء القسري وعمليات الإعدام خارج إطار القانون، فضلًا عن الإعدام البطيء والمباشر بحقّ الأسرى الفلسطينيين، وأنّ ذلك لم يكن مفاجئًا في ظلّ حالة التوحش غير المسبوقة التي بلغها الاحتلال، والجرائم المرتكبة بحقّ الأسرى في أعقاب حرب الإبادة التي حوّلت السجون والمعسكرات إلى شبكة تعذيب وسياسة ممنهجة بهدف قتل الأسرى والتخلص منهم، للتأكيد على أنّ الاحتلال يمارس فعليًا عمليات الإعدام بحقّهم. وهناك نحو مئة أسير استُشهدوا في السجون والمعسكرات منذ اندلاع حرب الإبادة، حيث أُعلن عن هوية تسعة وثمانين منهم، فيما لا يزال العشرات من معتقلي غزة رهن الاختفاء القسري. هذه السياسات "امتداد لنهج الحكومة الصهيونية العنصرية، ومحاولة لتشريع القتل الجماعي المنظّم ضد أبناء شعبنا الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال؛ إن هذه السياسات تصعيد إجرامي يثبت أن أجهزة كيان الاحتلال هي أدوات إجرامية تُستخدم للتنكيل بالشعب الفلسطيني، ويمنح الحصانة الكاملة لأفعال المستوطنين. فمنذ متى لم يمارس الاحتلال الإعدام بحق الفلسطيني؟! المسألة هي مسار كامل يتبدّل اسمه لا جوهره، تغيّرت المصطلحات، من "تطهير" إلى "أمن" إلى "مكافحة إرهاب" إلى "تحييد". في الجوهر شيء واحد لم يتغيّر؛ حقّ يصادره الاحتلال لنفسه، واحتكار قرار الحياة لليهودي فقط! أما الفلسطيني فيصارع الموت والتهجير والاضطهاد الصهيوني، فالقتل أصبح شرعية عنصرية بلا محاكمة، ثم البحث لاحقًا عن مبرر؛ أو التبرير بوسائل الكذب والتضليل والافتراء للسيطرة على الحق الفلسطيني عنوةً.

- أخيرًا، قُدّمت دراسة تحليلية تستند إلى عينة من حالات الاختفاء القسري بغزة، تزامنًا مع اليوم الدولي لضحاياه، وتشير التقديرات إلى تعرض نحو ثلاثة آلاف شخص للاختفاء القسري في قطاع غزة، فيما استندت الدراسة إلى عينة خاصة تعطي مؤشرًا عامًا على أنماط الاختفاء داخل غزة، وقد شملت العينة الموثقة بنسبة تزيد على 95% من إجمالي حالات الذكور، كما وثقت الدراسة نسبة اختفاء الأطفال والمسنين بمختلف مناطق القطاع، أثناء الاقتحامات المباشرة للمنازل وحصار الأحياء، ومحاولات تفقد المنازل أو العودة إليها لجلب المستلزمات، وخلال النزوح أو المرور عبر الحواجز العسكرية، وفقدان نحو 350 شخصًا ممن عبروا السياج الفاصل في السابع من أكتوبر، ولم يُعلم مصيرهم منذ ذلك الحين. كما ارتبط تأكيد العديد من حالات الاختفاء القسري بمحاولات المدنيين تأمين الغذاء أو انتظار شاحنات المساعدات التي أجبرها الجوع وانعدام الأمن الغذائي على المخاطرة بحياتهم في مناطق عسكرية خطرة، وهذا ما أكده شهود عيان وإفادات عائلية، رؤية الضحايا المدنيين لحظة اعتقالهم قبل تغييبهم قسريًا، وتزيد إعاقة عمل الصليب الأحمر ومنعه من زيارة المحتجزين من معاناة عائلات المفقودين. وبينما ترجح التقديرات المحلية من الجهات المختصة وجود نحو 4000 مفقود، ما زالوا عالقين تحت أنقاض المباني المدمرة، بعد أن استطاعت الجهات المعنية الوصول إلى رُفات عدد كبير من الشهداء العالقين والمفقودين تحت الأنقاض والركام والدمار.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة" تعبر عن رأي أصحابها

محمد يزيد الناظر

المستشفيات الميدانية في غزة.. اقتصاد الإنسانية في زمن الحرب

في الظروف الاستثنائية التي يعيشها قطاع غزة، لم تعد المستشفيات الميدانية مجرد مرافق صحية مؤقتة، بل أصبحت جزءاً أساسياً من منظومة الاستجابة الإنسانية والصحية، وسنداً مهماً للمواطنين في مواجهة تداعيات الحرب وما خلفته من ضغوط هائلة على القطاع الصحي.

ومن واقع تجربة شخصية عشتها قبل أيام قليلة، أدركت بصورة أكبر أهمية هذه المستشفيات. فقد تعرض نجلي عمرو لحادث منزلي بسيط، إثر تزحلقه في الحمام، ما أدى إلى إصابته بجرح في جبينه. وبسبب قرب المستشفى الأمريكي الميداني من منزلنا، اصطحبته أنا ووالدته إليه، لنجد أمامنا نموذجاً للرعاية الطبية والإنسانية في الظروف الصعبة.

منذ لحظة وصولنا، تم استقبال عمرو بكل اهتمام، وتولت الطواقم الطبية التعامل مع حالته بكل مهنية وهدوء، حيث قام الأطباء بإجراء الفحوصات اللازمة والاطمئنان على سلامته، واتخاذ الإجراءات الطبية المطلوبة قبل السماح لنا بالمغادرة. كانت التجربة بالنسبة لنا، كوالدين، مصدر طمأنينة في وقت كنا نشعر فيه بالقلق على سلامة طفلنا.

ومن المنظور الاقتصادي، فإن أهمية المستشفيات الميدانية تتجاوز تقديم العلاج المباشر؛ فهي *تساهم في تخفيف الضغط عن المستشفيات الرئيسية، وتقليل تكاليف الوصول إلى الرعاية الصحية، وتوفير خدمات طبية قريبة من التجمعات السكانية، وتعزيز قدرة المجتمع على الصمود*. كما أن استمرار عملها يخفف جزءاً من الأعباء الاقتصادية والاجتماعية التي تتحملها الأسر، ولا سيما مع تراجع القدرة الشرائية وارتفاع تكاليف النقل والعلاج والأدوية.

إن الاستثمار في المستشفيات الميدانية هو في جوهره استثمار في الإنسان، وفي رأس المال البشري الذي يمثل الركيزة الأساسية لأي عملية تعافٍ وإعادة إعمار مستقبلية. فكل مواطن يحصل على الرعاية الصحية المناسبة وفي الوقت المناسب هو إنسان أكثر قدرة على العمل والإنتاج والمساهمة في إعادة بناء مجتمعه.

ومن هنا، تبقى المستشفيات الميدانية في غزة عنواناً مهماً للإنسانية والتكافل، وداعماً أساسياً للمنظومة الصحية في هذه المرحلة الصعبة.

**فتحية من القلب لكل المستشفيات والمراكز الطبية العاملة في قطاع غزة، ولكل الأطباء والممرضين والمسعفين والطواقم الطبية البطولية، الذين يواصلون أداء رسالتهم الإنسانية النبيلة في أصعب الظروف*. لهم كل الاحترام والتقدير على هذا الدور الإنساني العظيم.

والحمد لله أولاً وأخيراً على سلامة عمرو، وكل أطفال غزة وأبنائها.

أموال عالقة وإجراءات معقدة..
انتقادات لأداء بنك فلسطين في غزة

غزة/ رامي رمانة:

تسود حالة من السخط بين المواطنين في غزة تجاه سياسات بنك فلسطين، أحد أكبر المصارف الوطنية العاملة في القطاع، إذ يتهمه مواطنون بعدم أداء الدور الذي ينتظرونه منه في الظروف الاستثنائية التي يعيشها القطاع، في حين بات الوصول إلى أموالهم وإنجاز أبسط معاملاتهم المصرفية يستغرق وقتًا طويلًا وإجراءات معقدة.

ولا ينفي المواطنون أن الحرب والقيود الإسرائيلية على حركة النقد والأموال أوجدت واقعًا مصرفيًا بالغ الصعوبة، لكنهم يطالبون بنك فلسطين بتوضيح ما يقع ضمن مسؤولياته وما تفرضه الظروف الخارجية، مؤكدين أن الغموض في هذا الملف أصبح جزءًا من المشكلة.

كما تتجه الانتقادات إلى سلطة النقد، التي يطالبها مواطنون ومراقبون بممارسة دور رقابي أكبر، خصوصًا في إلزام المصارف بتقديم تفسيرات واضحة بشأن الإجراءات المتخذة، ووضع آليات تضمن وصول المواطنين إلى الخدمات المالية الأساسية، من دون الإخلال بالمتطلبات القانونية والرقابية.

يقول الشاب علاء حسونة إنه بعد نحو ثلاث سنوات على اندلاع الحرب على قطاع غزة، لا تزال أبواب العديد من المصارف مغلقة أمام المواطنين أو تعمل بصورة محدودة، في حين تستمر الصعوبات المرتبطة بالإيداع والسحب وتوفير العملات، في وقت تزداد فيه حاجة المواطنين إلى الخدمات المصرفية والوصول إلى أموالهم.

ويطالب في حديثه مع صحيفة "فلسطين"، سلطة النقد بتوضيح الأسباب الحقيقية وراء استمرار القيود المفروضة على العمل المصرفي في القطاع.

ويتساءل حسونة: هل تخشى المصارف من إدخال العملات النقدية إلى قطاع غزة، أم أن هناك قيوداً مرتبطة بالاحتلال الإسرائيلي تحول دون ذلك؟

ويشير حسونة أيضاً إلى أن المصارف كانت، قبل الحرب، تحتفظ بكميات من العملات في خزائنها، متسائلاً عن مصير هذه الأموال وإمكانية الاستفادة منها في معالجة أزمة السيولة التي يعانيها المواطنون في القطاع.

ولا تتوقف شكاوى حسونة عند أزمة السيولة، إذ يرى أن هناك تعقيدات أخرى تواجه المواطنين عند محاولة فتح الحسابات المصرفية أو إجراء التحويلات المالية، سواء بين قطاع غزة والضفة الغربية أو بين غزة والخارج.

فتح الحساب.. عملية شاقة

ومن بين الشكاوى التي تعكس حجم التعقيدات، تجربة المواطن من خالد عابد، إذ يقول إن فتح حساب مصرفي في بنك فلسطين تحول إلى عملية شاقة بسبب الازدحام والإجراءات المطلوبة.

ويروي عابد لصحيفة "فلسطين" أنه عندما بدأت فروع البنك بالعمل بصورة أكبر بعد فترة من الإغلاق، كان الضغط على الفروع شديدًا، واضطر المواطنون إلى الانتظار لفترات طويلة قبل الوصول إلى موظفي البنك وإنجاز معاملاتهم.

ويضيف أن مشكلته لم تنته عند الوصول إلى الفرع، إذ طُلبت منه وثائق ثبوتية واجه صعوبة في توفيرها، في ظل تعرض المؤسسات الحكومية في قطاع غزة، ومنها الخاصة بالجهات المسؤولة عن إصدار الوثائق الرسمية، للتدمير أو التعطيل بسبب الحرب.

ويقول إن هذه الإجراءات جعلته يشعر بأن المواطن يعاقب مرتين؛ مرة بسبب الحرب التي دمرت المؤسسات وأغلقت الطرق أمام الخدمات، ومرة أخرى بسبب الإجراءات التي يواجهها عندما يحاول الوصول إلى الخدمة المصرفية.

ويشير المواطن إلى أنه يمتلك محفظة إلكترونية، لكنه يسعى إلى امتلاك حساب مصرفي لأن طبيعة عمله التجاري وحجم تعاملاته يحتاجان إلى سقف مالي وخدمات مصرفية أوسع.

صناديق الأمانات

لكن الانتقادات لا تتوقف عند السحب والإيداع وفتح الحسابات، إذ تبرز قضية أكثر حساسية تتعلق بصناديق الأمانات داخل البنك ذاته.

وتروي سيدة، طلبت عدم الكشف عن هويتها، أنها كانت تملك صندوق أمانات يحتوي على ذهب ومجوهرات ووثائق ومستندات قانونية مرتبطة بملكيات وعقود. وبسبب الحرب، اضطرت السيدة إلى مغادرة القطاع إلى مصر، وكلفت شقيقتها بمتابعة الصندوق والاطمئنان على محتوياته.

وتقول إنها تواصلت مع البنك للاستفسار عن الصندوق، وإنها تلقت تأكيدًا بأنه موجود ومحفوظ وآمن، قبل أن تتفاجأ لاحقًا، عندما توجهت شقيقتها إلى البنك، بإبلاغها بأن الصندوق غير موجود وأنه لا يمكن تحديد مكانه في الوقت الحالي، وفق روايتها.

وتقول السيدة إن ما حدث أصابها بصدمة، خصوصًا أن محتويات الصندوق ليست مجرد أموال يمكن تعويضها بسهولة، بل تشمل مستندات قانونية ومقتنيات ثمينة.

وتطرح هذه الواقعة أسئلة صعبة حول آليات حماية صناديق الأمانات خلال الحرب، وكيفية توثيق محتوياتها ومتابعتها، وما المسؤوليات المترتبة على المصرف تجاه أصحابها في حال تعرضت الصناديق أو محتوياتها للفقدان.

تعسف مزاجي

من جهته، يقول رئيس المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان د.رامي عبده: يحاول بنك فلسطين، عبر أدواته، تمرير روايات مختلفة؛ تارة بأنه يقوم بإجراءات للتضييق على «المبادرين المستغلين» وتجار الحروب، وتارة بأنه يقوم بذلك مضطرا لاتباع أنظمة السلامة المالية والتحقق، حتى لا يقع تحت سيف العقوبات الدولية.

ويضيف في منشور سابق عبر فيسبوك: الحقيقة أن الهامش الواسع الذي يتلاعب فيه البنك بأموال المودعين والمواطنين البسطاء بعيد عن ذلك. ولا أذكر أنني خصصت منشوراتي للحديث عن عمليات التقييد الناتجة عن التوجيهات الإسرائيلية، ولا عن حسابات الأيتام والشهداء والأسرى، ولا عن انخراط البنك في اللجنة الإسرائيلية الأمريكية المشتركة لـ«جز عشب» حاضنة الفصائل.

ويوضح أن الهامش الواسع يتعلق بتعسف مزاجي وبسيطرة مالية على مليارات الدولارات للمواطنين في غزة، يتم توظيفها لمصلحة البنك. وبين يدي عشرات الشكاوى والحالات، بدءا من تجميد الحسابات بمبررات واهية، وانتهاء بإجبار المواطنين على هوامش محددة للسحب ضمن ما يعرف بأنظمة «الشمول». ويقول عبده: تاجر كبير من غزة قبل الإبادة، لا ارتباطات سياسية له، تلاحقه اليوم الديون وتنهش لحمه مطالبات الناس، وفي حسابه نصف مليون دولار سيطر عليها البنك لأنه فوّض ابن شقيقه، المحاسب، بمتابعة معاملاته مع البنك، كون التاجر أمياً لا يعرف القراءة ولا الكتابة. ويتابع: نصف مليون دولار لا يسمح له بسحبها، ومثله مئات الحالات التي يسيطر البنك على أموالها ويوظفها لصالحه دون وجه حق ودون أي مسوغ قانوني. علما بأن التعليمات المصرفية الفلسطينية واضحة، وتنص على أنه في حال كان صاحب الحساب لا يتصرف لمصلحته الشخصية، فعلى المؤسسة فقط تحديد المستفيد الحقيقي والتحقق من هويته وهو ما حدث في معظم الحالات. ويتهم عبده البنك بممارسة عمليات نهب ونصب مستغلا لافتات الضغوط التي يتعرض لها ومخاطر الملاحقة، في "غياب تام للرقابة، وشراء ذمم أصوات لا تنظر إلى أوجاع الناس، ثم تسوّق أنها تحسن صنعا"، وفق قوله.

أبرز الشكاوى

صعوبات في السحب والإيداع وتوفير العملات.

ازدحام وإجراءات معقدة عند فتح الحسابات المصرفية.

تعقيدات في التحويلات المالية بين غزة والضفة والخارج.

صعوبة توفير بعض الوثائق المطلوبة لإنجاز المعاملات.

تساؤلات بشأن حماية صناديق الأمانات ومحتوياتها خلال الحرب.

مطالبات بتعزيز الرقابة وتوضيح أسباب القيود المصرفية.

في وقت بات الوصول إلى الأموال والمدخرات تحديا إضافيا يواجهه سكان قطاع غزة، تتجه أصوات متضررين نحو نادي "ديبورتيفو بالستينو" التشيلي، مطالبين إدارته باستخدام مكانته ورمزيته الفلسطينية للضغط من أجل معالجة شكاوى تتعلق بتجميد حسابات مصرفية وتقييدها وإغلاق بعضها.

من قلب غزة.. دعـــــوات لبالستينـــو لمراجعة رعايتـــــه مع بنك فلسطين

مطالبات من مواطنين في غزة لإدارة "بالستينو" بمراجعة رعايته مع بنك فلسطين.

شكاوى من تجميد حسابات مصرفية وتقييدها وإغلاق بعضها دون مبررات واضحة.

المواطنون يؤكدون أن القيود المصرفية تضاعف معاناتهم الإنسانية والاقتصادية.

مواطن طالب بتوضيح أسباب تقييد الحسابات وآليات استعادة استخدامها.

مواطنون يأملون تدخل "بالستينو" والضغط على البنك لإنهاء الإجراءات.

النادي التشيلي يتمتع بمكانة خاصة لدى الفلسطينيين بسبب هويته ومواقفه التضامنية.

"بالستينو" سبق أن استخدم خريطة فلسطين على قمصان لاعبيه بدلا من الرقم واحد.

النادي أظهر تضامنه مع غزة خلال مباراة بالدوري التشيلي عقب اندلاع الحرب.

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

تتسع في أوساط مواطنين من قطاع غزة دعوات موجهة إلى إدارة نادي ديبورتيفو بالستينو التشيلي لمراجعة علاقة الرعاية التي تجمعه مع بنك فلسطين، على خلفية تقييده حسابات مصرفية وتجميدها وإغلاق بعضها.

وتسببت سياسات البنك التعسفية في زيادة معاناة المواطنين، وصعوبة وصولهم إلى أموالهم وودائعهم، في وقت يعيش فيه قطاع غزة ظروفا إنسانية واقتصادية بالغة القسوة بفعل حرب الإبادة الإسرائيلية.

وظهرت الدعوات بصورة لافتة عبر حسابات النادي على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث دخل مواطنون من غزة وفلسطينيون في الخارج في نقاشات ومطالبات لإدارة بالستينو بالتدخل والضغط على البنك، وصولا إلى مراجعة اتفاقية الرعاية أو إنهائها في حال لم يتراجع البنك عن تلك السياسات.

ويأمل المتضررون استجابة نادي بالستينو لمطالبهم، خصوصا في ظل المكانة الاستثنائية التي يحتلها النادي في الوجدان الفلسطيني، فالنادي التشيلي، الذي تأسس على يد مهاجرين فلسطينيين، يحمل اسم فلسطين ويرتدي ألوان العلم الفلسطيني، ويُعرف منذ سنوات بمواقفه التضامنية مع الشعب الفلسطيني وقضيته، كما برز تضامنه مع قطاع غزة منذ اندلاع الحرب.

ولهذا السبب تحديدا، يرى مواطنون أن ارتباط اسم البنك بقميص النادي يضع إدارة بالستينو أمام مسؤولية أخلاقية، لا سيما عندما ترد شكاوى من فلسطينيين يعيشون ظروفا استثنائية ويواجهون صعوبات في التصرف بأموالهم الخاصة.

تجميد وتقييد

وخلال الفترة الأخيرة تعرضت آلاف الحسابات لمواطنين من غزة للتجميد أو التقييد دون أي مبرر، فيما واجه آخرون صعوبات في الوصول إلى أرصدتهم أو إجراء معاملاتهم المالية.

ويشير أصحاب هذه الشكاوى إلى أن تداعيات تلك القيود لا تتوقف عند الجانب المصرفي، بل تمتد مباشرة إلى الحياة اليومية لعائلات تعاني أصلا من النزوح والدمار وشح السيولة وصعوبة تأمين الغذاء والدواء والاحتياجات الأساسية.

ويؤكد المواطن محمد أبو جزر لـ"صحيفة فلسطين" إن التعامل مع حسابه المصرفي أصبح مصدر قلق مستمر، في وجود الصعوبات التي واجهها في الوصول إلى أمواله والتصرف بها.

وأضاف: "المواطن في غزة يعيش أصلا تحت ضغط اقتصادي وإنساني غير مسبوق، ولذلك فإن تقييد قدرته على استخدام أمواله يضاعف معاناته ومعاناة أسرته".

وأوضح أبو جزر أن ما يطالب به ليس أكثر من تفسير واضح ومحدد لما يحدث للحسابات المصرفية، مؤكدا أن من حق أي مواطن أن يعرف سبب تقييد أمواله والإجراءات التي يمكنه اتباعها لاستعادة القدرة على استخدامها.

وقال إن الظروف التي يعيشها سكان القطاع تجعل توفر السيولة والوصول إلى المدخرات أمرا لا يحتمل التأجيل.

معاناة كبيرة

أما عمر زعرب، فأشار في حديثه لـ"فلسطين" إلى أنه فوجئ بتجميد حسابه بشكل مفاجئ وبدون مقدمات، دون أن يجد طريقة واضحة للتواصل مع إدارة البنك لفهم الأسباب وراء الإجراء.

وأضاف: "توجهت في اليوم التالي إلى أحد مقار البنك في مدينة غزة ولم أستطع الدخول لمقابلة الموظفين بسبب التكدس الكبير أمام بوابة البنك وحالة الفوضى، دون أي جدية من البنك لمعالجة مشكلة التكدس أمام بواباته على الأقل".

وأشار إلى أنه بعد محاولات عدة تمكن من الاتصال بإدارة البنك، دون أن يقدم له الموظف أي مبررات منطقية لتجميد حسابه، مؤكدا أنه يعاني بشكل كبير من جراء القرار التعسفي، مع الاعتماد الكلي في غزة حاليا على التطبيقات البنكية لشراء أبسط المستلزمات اليومية.

ورأى زعرب أن الحملة الموجهة لنادي بالستينو خطوة في الاتجاه الصحيح لممارسة الضغط على البنك، معربا عن أمله في أن تحقق الهدف منها وإنهاء بنك فلسطين إجراءاته التعسفية.

ولفت زعرب إلى أن إدارة نادي بالستينو قادرة على لعب دور مهم في هذا الملف، من خلال الاستماع مباشرة إلى أصوات الفلسطينيين في غزة، بدل الاكتفاء بالنظر إلى العلاقة من زاوية تجارية أو تسويقية.

وحثه على مخاطبة بنك فلسطين رسميا للحصول على توضيحات بشأن سياسات تجميد الحسابات وتقييدها وإغلاقها.

مواقف وطنية

ودأب نادي بالتسنيو على تقديم دعمه وتضامنه للشعب الفلسطيني عامة، وقطاع غزة على وجه الخصوص، خصوصا عقب حرب الإبادة، ويحرص الفريق دائما على توجيه رسائل للشعب الفلسطيني، خلال التقاط الصورة الجماعية.

واشتهر بالتعريف بتاريخ وتراث فلسطين في مختلف مشاركاته، وارتداء قميص بألوان العلم الفلسطيني، وكان أبرز ما قام به اعتماد خريطة فلسطين بدل الرقم واحد على قمصان جميع لاعبيه في خطوة أثارت اهتماما عالميا كبيرا قبل سنوات.

وخلال حرب الإبادة أظهر النادي دعمه لفلسطين بالتزامن مع مرور عام الحرب خلال المباراة التي جمعته بضيفه كوكيمبو يونيدو، ضمن منافسات الدوري التشيلي لكرة القدم.

ودخل لاعبو بالستينو أرض الملعب متوشحين الكوفية الفلسطينية، وحاملين لافتة كبيرة كُتب عليها "عام من الإبادة، و76 من الاحتلال"، في إشارة إلى إدانة الجرائم الإسرائيلية بقطاع غزة، في حين تزين الملعب والمدرجات بأعلام فلسطين، في المباراة التي انتهت بفوز أصحاب الأرض -2صفر.

عام دراسي جديد

غزة تستعد لاستقبال 400 ألف طالب وطالبة في مدارس معظمها من الخيام

خان يونس/ تامر قشطة:

بين الخيام والشوادر والأخشاب المعاد تدويرها، تستعد وزارة التربية والتعليم والمؤسسات الشريكة في قطاع غزة لبدء عام دراسي جديد، في محاولة لإعادة آلاف الطلبة إلى مقاعد الدراسة، بالرغم من أن المدارس التي كانت تستقبلهم قبل الحرب لم يعد معظمها صالحاً للعمل.

نحو 400 ألف طالب وطالبة في المراحل التعليمية من الأساسي والإعدادي والثانوي يُتوقع أن يلتحقوا بالعام الدراسي 2026/2027، بدءاً من هذا الشهر، في وقت خرجت فيه أكثر من 85% من مباني المدارس الحكومية عن الخدمة، إما بفعل الدمار أو بسبب وقوعها في مناطق ضمن ما يسمى "الخط الأصفر"، وفق مدير التربية والتعليم في مديرية شرق خان يونس، د. إبراهيم رمضان.

ويقول رمضان في حوار مع صحيفة "فلسطين" أمس، إن طواقم وزارة التربية والتعليم تعمل منذ فترة على استكمال الاستعدادات للعام الدراسي الجديد، بدعم من منظمات دولية وجهات محلية، في محاولة لتوفير بدائل عن المباني المدرسية التي دُمرت أو بات الوصول إليها متعذراً.

مدارس من الخيام والشوادر

وتشمل الاستعدادات، بحسب رمضان، إنشاء عشرات المدارس والنقاط التعليمية الجديدة لاستيعاب الطلبة، إلى جانب فتح المجال أمام المدارس الخاصة ومراكز التعلم المؤقتة ورياض الأطفال، بهدف الحفاظ على انتظام العملية التعليمية من مرحلة التمهيدي وحتى الصف الثاني عشر.

لكن شكل المدرسة في غزة تغيّر بفعل حرب الإبادة؛ فغالبية المنشآت التعليمية الجديدة تُقام من الخيام والشوادر والأخشاب المعاد تدويرها التي تصل إلى القطاع، لتتحول المساحات المؤقتة إلى فصول دراسية تستقبل الأطفال واليافعين بدلاً من المباني المدرسية التقليدية.

ويشير رمضان إلى أن الوزارة أنهت التشكيلات المدرسية في المدارس والنقاط التعليمية المعتمدة في مديريات التربية والتعليم، في خطوة تستهدف زيادة نسبة التحاق الطلبة بمختلف المراحل، بالرغم من الظروف الصعبة التي تحيط بالعملية التعليمية.

ومن المقرر أن يبدأ دوام الطواقم الإدارية والتعليمية في 16 سبتمبر، على أن يبدأ دوام الطلبة صباح السبت 19 سبتمبر الجاري.

فاقد تعليمي تحاول الوزارة تعويضه

ولا تقتصر التحديات على توفير مكان للدرس، إذ خلفت سنوات حرب الإبادة فاقداً تعليمياً واسعاً لدى الطلبة، الأمر الذي دفع الوزارة إلى إطلاق برامج تدريب وتأهيل للمعلمين، من بينها برنامج "التعليم المسرّع".

ويستهدف البرنامج، وفق رمضان، استئناف تدريب معلمي اللغة العربية والرياضيات، في محاولة لمعالجة الفجوات التعليمية التي تراكمت لدى الطلبة نتيجة توقف الدراسة لفترات طويلة والانتقال المتكرر بين أماكن النزوح.

وتتوزع أعداد الطلبة المتوقع التحاقهم بالعام الدراسي الجديد بين المدارس الحكومية والتابعة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف"، والمدارس الخاصة، ومراكز التعلم المؤقتة، إضافة إلى طلبة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" الذين يتلقون التعليم عبر مجموعات على تطبيق "واتساب".

ويعكس هذا التنوع في أشكال التعليم حجم التحديات التي تواجه النظام التعليمي في القطاع، بعدما لم تعد المدرسة مرتبطة بالضرورة بمبنى ثابت أو فصل دراسي تقليدي.

مدارس خرجت من الخدمة

وتبدو الصورة أكثر صعوبة في المناطق الشرقية والجنوبية والشمالية من القطاع، إذ يقول رمضان إن أكثر من 85% من المباني الحكومية التعليمية خرجت من الخدمة، بين مدارس تعرضت للدمار وأخرى تقع ضمن ما يسمى "الخط الأصفر".

ويضيف أن جميع مدارس مديريات شرق خان يونس ورفح وشمال غزة دُمرت بالكامل أو أصبحت ضمن نطاق الخط الأصفر، في حين طالت الأضرار أجزاء كبيرة من المدارس في غزة ووسط القطاع.

وتأتي هذه الخسائر في البنية التحتية التعليمية في وقت تحولت فيه مدارس أخرى لا تزال قائمة إلى مراكز إيواء للنازحين، ما قلص المساحات المتاحة أمام الطلبة للعودة إلى التعليم النظامي.

ولا تتوقف تداعيات الحرب عند المباني، إذ يشير مدير التربية والتعليم في شرق خان يونس إلى استشهاد أكثر من 770 من الكوادر التعليمية والإدارية، بينهم 532 معلماً ومعلمة، إلى جانب استشهاد أكثر من 22 ألف طالب وطالبة.

التعليم رسالة صمود

ويرى رمضان أن إعادة فتح أبواب التعليم، حتى داخل الخيام، تتجاوز لكونها خطوة إدارية مرتبطة ببدء عام دراسي جديد، لتصبح محاولة للحفاظ على واحدة من أهم مؤسسات الحياة اليومية في قطاع غزة.

د. بلسم ريحي الجديلي

ثقافة الشكوى أم ثقافة الفعل؟

في زمن الأزمات تصبح الكلمات جزءًا من المعركة.
نشتكي لأن الألم حقيقي،
ونتحدث لأن ما يحدث أكبر من أن يُحتمل بصمت،
ونبحث عمَّن يسمعنا لأن الإنسان بطبيعته يحتاج إلى الاعتراف بمعاناته.
لكنَّ هناك سؤالًا مهمًا يفرض نفسه:
- متى تكون الشكوى وسيلة للتعبير والتفريغ؟
- ومتى تتحول إلى ثقافة تُبقي الإنسان أسيرًا للعجز؟
- الشكوى ليست دائمًا ضعفًا
من الخطأ أن ننظر إلى الشكوى باعتبارها سلوكًا سلبيًا دائمًا.
فالإنسان الذي يتألم يحتاج أحيانًا إلى أن يقول:
"أنا متعب."
"هذا الأمر يؤلمني."
"لم أعد قادرًا كما كنت."
وهذا التعبير له قيمة نفسية؛ لأنه يمنع تراكم الألم في الداخل.
فالاعتراف بالمشكلة هو الخطوة الأولى في التعامل معها.
المشكلة ليست في أن نشكو..
بل في أن تصبح الشكوى هي المحطة الأخيرة.
- حين تتحول الشكوى إلى هوية
الخطر يبدأ عندما ينتقل الإنسان من:
"أنا أواجه مشكلة"
إلى:
"أنا لا أستطيع فعل شيء."
هنا لا تعود الشكوى مجرد تعبير عن الألم، بل تصبح طريقة لرؤية العالم.
يرى الإنسان كل الأبواب مغلقة،
وكل الحلول مستحيلة،
وكل المسؤولية ملقاة على الآخرين.
وهذا ما يسميه علماء النفس أحيانًا الشعور بالعجز المتعلم؛ حيث يتعلم الإنسان، بعد تكرار التجارب الصعبة، أن محاولاته لن تغير شيئًا.
- في الحرب: لماذا تزداد الشكوى؟
في بيئات مثل غزة، لا يمكن فصل الشكوى عن الواقع.
فالناس لا يشتكون من فراغ.
هناك خسائر حقيقية،
وألم حقيقي،
وضغوط تتجاوز قدرة الإنسان العادية.
لكن الخطر النفسي يكمن في أن يصبح الإنسان مستهلكًا بالكامل في وصف ما حدث، دون الانتقال إلى سؤال آخر:
ماذا نستطيع أن نفعل الآن؟
حتى لو كان الفعل صغيرًا.
- ثقافة الفعل لا تعني إنكار الألم
هناك من يخطئ في فهم الفعل، فيظنه تجاهلًا للمشاعر أو دعوة للصمت.
لكن ثقافة الفعل لا تقول:
"لا تتألم."
بل تقول:
"اعترف بألمك، ثم ابحث عن الخطوة التالية."
فالشخص الذي يبكي فقده ثم يساعد غيره،
والذي يخاف ثم يقوم بواجبه،
والذي يشعر بالعجز ثم يحاول بما يستطيع..
هذا هو الفعل الحقيقي.